مناهج البحث
في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية
دراسة تحليلية

محمود عبد الكريم الجندي *

التمهيد:

من منطلق أهمية استخدام المنهج العلمي في بحث قضايا التخصص ودراستها دراسة منضبطة محققة لأهدافها، تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مناهج البحث العلمي المستخدمة في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات، واستكشاف أنواعها واتجاهات تطبيقها وعلاقتها بالتوجهات الموضوعية للتخصص والاهتمامات البحثية للباحثين، ويسعى الباحث إلى تحقيق ذلك من خلال تحليل الإنتاج الفكري المنشور في السنوات الخمس الأخيرة في أربع دوريات متخصصة في المجال، وهي :

١- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.

٢- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات.

٣- مجلة المكتبات والمعلومات العربية .

٤- مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية .

أولاً : مقدمة :

بين لنا الشرع الحنيف أن لكل بنيان أسسه المتينة التي يقوم عليها، والإسلام ذاته قائم على خمس يعلمها كل مسلم ويسير في هُداها ويجتهد لتطبيقها في كل مناحي حياته لتحقيق الأهداف المرجوة من وجوده في هذه الدنيا، فالديانات السماوية عامة والدين الإسلامي خاصة مناهج للطريق المستقيم، والتفكير العلمي لا يستقيم إلا باستخدام منهج واضح ومحدد ذي خطوات منطقية متتالية من خلال تطبيقها نصل لنتائج علمية يمكن تعميمها والاستفادة منها ومن ثم الترقي في

* قسم المكتبات والمعلومات - كلية الآداب - جامعة المنوفية - مصر.

درجات سلم الحضارة والحياة اليومية، والحياة عامة والعلم خاصة دون اتباع منهج علمي يصبحان عبثاً لا طائل منهما، ومنهج البحث العلمي ما هو إلا «طريق يؤدى للكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة»[١]، وبمعنى آخر هو «الأسلوب أو الطريقة التي يسلكها الإنسان لتحقيق غاية ما بخطوات أو مراحل تتداعى تداعياً منطقياً وتؤدي الواحدة منها إلى الأخرى في سلاسة وتماسك ما بين تحديد الأهداف والوصول إلى النتائج أو ما نسميه بتحقيق الأهداف»[٢].

والبحث العلمي يفرز لنا باطراد أشكالاً مختلفة من الإنتاج الفكري يميزها عن غيرها من الإنتاج الفكري اتباع مناهج وطرق البحث في إعدادها، ومن ثم الثقة فيما توصلت إليه من نتائج، فَذِكْر منهج البحث وخطواته الإجرائية يعزز الثقة في النتائج التي توصل إليها الباحث، ومن ثم يمكن تعميم تلك النتائج على نطاق واسع.

وقد أثير جدل كبير بين من اهتموا بقضايا المنهجيات العلمية حول ماهية منهج البحث وماهية طريقة أو أسلوب البحث، لذا يلزم التمييز بين كل منهما، فمنهج البحث نظرية شاملة ومظلة كبرى للطرق يتم الاسترشاد بها في وصف طرق الدراسات الواقعية وتفسير نتائج هذه الطرق وتبريرها، بينما طريقة البحث تدل على الخطة الفعلية والإجراءات العلمية المحددة التي تستخدم في إحدى الدراسات الواقعية، كما أن الهدف من المنهج هو وصف الطرق وتحليلها بناء على الحدود والمقتضيات والنتائج المترتبة والإمكانات المحتملة[٣]. ويرى كل من بوشا وهارتر أن الإطار المرجعي للطريقة العلمية في البحث تتمثل في عرض المشكلة العامة، ثم الاطلاع على ما كُتب عنها، ثم تحديد مشكلة معينة، ثم تصميم منهج البحث، ثم جمع البيانات، ثم تحليل البيانات، وأخيراً تدوين النتائج، ومن ثم صقل الفرضيات وتقسيمها[٤].

إذن فالمنهج العلمي هو إطار عام يضمن السير بخطى منطقية نحو الوصول لنتائج تعزز الفرضيات البحثية، ومن ثم الوصول لنتائج سليمة، وهذا ما أدى لتقدم العلوم، ومن ثم تقدم البشرية عامة، فالبحث العلمي هو قاطرة التقدم ومن دونه تدور الحياة في حلقة مفرغة .

ثانيا : مشكلة الدراسة :

يعتقد كثير من الباحثين أنه قد أعد بحثاً أو دراسة علمية بمجرد تجميعه لبعض المصادر أو المراجع والاقتباس والنقل منها لفقرات متوافقة مع بعضها مع بعض لتشكيل كيان فكري جديد، وهذا ليس بحثاً علمياً يؤدى إلى التقدم أو إضافة شيء جديد للتخصص العلمي المنتمي إليه الباحث. فالبحث العلمي له مقوماته وخطواته الأساسية التي ينبغي على الباحث الإلمام والالتزام بها حتى نطلق على ما يقوم به بحثاً علمياً يمكن الوثوق به وبنتائجه التي توصل إليها. فالبحث العلمي يشبه إلى حد التطابق البحث الجنائي الذي يحرص على وضع الفروض

المختلفة حول الحادثة أو الجريمة ومن ثم جمع الشواهد والأدلة كافة المتعلقة بها مهما كانت صغيرة أو كبيرة مهمة أو غير مهمة والتثبت من صحتها، واختبار الفروض بالأدلة واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات، وإن لم يتم هذا الأمر بشكل منطقي ودقيق ومتكامل سيكون هناك خلل فيما تم التوصل إليه من نتائج، وحينئذ يختل ميزان العدالة، والبحث العلمي على المستوى نفسه من الدقة والحرفية ولا تقل خطورة نتائجه بأي حال من الأحوال عن البحث الجنائي، فكثير من المخترعات والأدوات والأدوية والأشياء التي نستخدمها في حياتنا اليومية ما هي إلا نتائج لأبحاث علمية موثوقة النتائج تمت وفقاً للمنهج العلمي .

وبالنظر للعلوم المختلفة نجد أنها تقدمت وتطورت بفضل استخدامها لمناهج وأساليب البحث التي تحكم إجراءات عمل البحوث العلمية، ومن ثم تقديم نتائج علمية موثقة تؤدى إلى التقدم والتطور، وعلوم المكتبات والمعلومات كغيرها من العلوم لها مناهجها الخاصة في البحث العلمي، بعضها يختص بها فقط وبعضها الآخر مستمد من مناهج البحث العامة وتحديداً في المجال المعرفي الأكبر الذي تنتمي إليه وهو مجال العلوم الاجتماعية، ويحرص الباحثون في التخصص على استخدام هذه المناهج البحثية بأساليبها المختلفة لسبر أغوار موضوعات هذا العلم، ومن ثم معالجة قضاياه والوصول لنتائج سليمة تثمر في مجملها عن حلول منطقية لها من جهة، ناهيك عن تطور معالم وتوجهات هذا العلم من جهة أخرى، وقد لاحظ الباحث في هذا الصدد قلة بل ندرة الدراسات التي تعنى بتمحيص مناهج البحث التي يلتزم بها الباحثون في دراساتهم العلمية في التخصص، وعليه كان التفكير في سد هذه الثغرة المهمة من خلال هذه الدراسة.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية تحديداً إلى التعرف إلى طبيعة المناهج المستخدمة في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات ومدى الالتزام بتطبيقها وفق ضوابطها المحددة، وفي ضوء العرض السابق لمشكلة الدراسة فإنها تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- وضع تصنيف أو تصور شامل لمناهج وأساليب البحث في مجال المكتبات والمعلومات .

٢- رصد مدى ذكر مؤلفي مقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات لمنهج البحث المستخدم وإجراءاته البحثية من عدمه .

٣- تحليل وحصر وترتيب مناهج البحث المُستخدمة في إعداد مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية.

٤- وضع إطار نظري للخطوات الأساسية التي يجب اتباعها عند تطبيق مناهج وأساليب البحث في مجال المكتبات والمعلومات .

٥- تحليل ورصد مدى دقة والتزام مؤلفي مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية بتطبيق خطوات مناهج البحث وطرقه.

٦- تحليل الموضوعات العريضة والموضوعات الدقيقة ورصدها في تخصص المكتبات والمعلومات التي تناولتها مقالات دوريات عينة الدراسة .

وإلى جانب الأهداف الأساسية السابقة، وفي إطار التحليل الشامل لمقالات دوريات عينة الدراسة يمكن إضافة الأهداف الفرعية التالية: -

٧- رصد نمط التأليف السائد (فردى، جماعي) في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية.

٨- رصد نسبة مساهمة كل من المرأة والرجل في تأليف مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية .

٩- رصد نسبة مساهمة الدول العربية في حركة تأليف مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية.

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

من خلال تحديد أهداف الدراسة بدقة، يستطيع الباحث تكوين رؤية شاملة لما ينبغي أن تكون عليه أسئلة الدراسة، وانطلاقاً من الأهداف تثار تساؤلات كثيرة تبحث عن إجابات ولعل أهمها ما يلي :

١- ما التصنيفات المتبعة لمناهج وطرق والبحث المُستخدمة في تخصص المكتبات والمعلومات ؟ وهل يوجد تصنيف متكامل جامع مانع لها ؟

٢- هل يحرص مؤلفو مقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات على ذكر منهج البحث المُستخدم في إعداد مقالاتهم وإجراءاته البحثية ؟ وهل هناك ما يُلزمهم بذلك ؟

٣- ما مناهج البحث وأساليبه المُستخدمة في إعداد مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية ؟ وما أكثر المناهج والأساليب استخداماً ؟ وما أقلها استخداماً ؟

٤- ما الخطوات الأساسية التي يجب على الباحثين اتباعها عند تطبيق مناهج وأساليب البحث في مجال المكتبات والمعلومات ؟

٥- هل التزم مؤلفو مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية بتطبيق خطوات مناهج البحث وأساليبه ؟ وما مستويات هذا الالتزام في التطبيق؟

٦- هل للدورية تأثير واضح في الالتزام بتطبيق منهج البحث من عدمه ؟ وما طبيعة هذا التأثير؟

٧- ما الموضوعات العريضة والموضوعات الدقيقة في تخصص المكتبات والمعلومات التي تناولتها مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية؟

٨- ما طبيعة ونمط التأليف السائد في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية؟

٩- هل للمرأة في تخصص المكتبات والمعلومات دور في تأليف مقالات الدوريات المتخصصة؟

١٠- ما هي نسبة مساهمة الدول العربية في تأليف مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية؟

خامساً : أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته، فمعرفة مناهج البحث المستخدمة في التخصص العلمي إنما تعكس ممارسات البحث في هذا التخصص، ومن ثم رصد تداعيات تلك الممارسات على تطور وتنامي دور هذا العلم، ومن

الجدير بالذكر أن «البحث العلمي ركن أساسي من أركان علم المكتبات والمعلومات، ودعامة من دعائمه، إذ يقع عليه الدور الأكبر في إرساء أسس هذا العلم ونظريته وفلسفته، وبيان دوره في خدمة المجتمع، فضلا عن إضافة الجديد إلى معارفه والمساهمة في التغلب على المشكلات والصعوبات التي تصادف العاملين في مرافق المعلومات»[٥]، وبالنظر للدراسات التي ترصد وتحلل الإنتاج الفكرى في المكتبات والمعلومات نلاحظ إشارتها أن تخصص المكتبات والمعلومات يعانى قلة في الدراسات التي تتناول مناهج البحث المستخدمة في معالجة قضاياه، فعلى المستوى الدولي يدعو كل من (هرنون وشفارتز) محرري دورية Library & Information Science Research إلى إجراء المزيد من الدراسات حول مناهج وطرق البحث في علوم المكتبات والمعلومات، وينبهان للتأثير المحدود للبحوث المنهجية على ممارسات البحث في هذا المجال، وميل البحوث التي تنشر للتركيز على النتائج وتداعياتها لا على الطرق المتبعة وقضايا إمكانية التعويل والصلاحية[٦].

كما لاحظ كل من (ليبرفلن وفاكاري) أنه لم يُنشر في الدوريات البؤرية لعلم المكتبات والمعلومات سوى القليل عن مناهج البحث، بل إنه كان هناك تراجع منذ منتصف ستينيات القرن العشرين حتى منتصف ثمانينيات القرن نفسه في نسبة ما يُنشر حول موضوع مناهج البحث (حيث كانت النسبة ٨٪ عام ١٩٦٥م، هبطت إلى ٣٪ عام ١٩٧٥م، ثم إلى ١٪ فقط عام ١٩٨٥م) ومن هذا يتبين أن مناهج البحث وطرقه لا تحظى بالمناقشة والتقدير على النحو المناسب في علم المكتبات والمعلومات»[٧].

وعلى المستوى العربي لم يجد الباحث في الدليل الببليوجرافي (الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات) في إصدارته التي تغطي الفترة الزمنية ١٩٩٧-٢٠٠٠م، وإصدارته التي تغطى الفترة الزمنية ٢٠٠١ – ٢٠٠٤م أية مفردات علمية تغطي موضوع مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات، أما الإصدارة التي تغطي الفترة الزمنية ٢٠٠٥ – ٢٠٠٨م فقد اشتملت تحت رأس موضوع (علم المكتبات والمعلومات – مناهج البحث) على ثلاثة مفردات مترجمة عن الإنجليزية عبارة عن كتاب ومقالتين فقط[٨]، وبالبحث المباشر في الإنتاج الفكري الذي لم يرصده بعد الدليل السابق تبين للباحث وجود مقالة واحدة تتناول هذا الموضوع مما يؤكد أن الدراسة الحالية ستكون من الدراسة القليلة في مناهج البحث في المكتبات والمعلومات، وأن ما تسفر عنه من نتائج لممارسات البحث العلمي إضافة لما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج ستكون ذات أهمية كبيرة للوقوف على التوجهات البحثية وما يحيط بها من إجراءات داخل دراسات المكتبات والمعلومات، خاصة في ظل مرور التخصص بمرحلة إعصارية تكاد تفقده هويته و يحتاج أكثر من ذي قبل إلى الدراسات التي تتناول هويته المنهجية، ومن ثم رصد أنواعها وأساليبها وتقييم مدى الالتزام بتطبيق خطواتها

وإجراءاتها، وذلك للإطمئنان أن التخصص يسير في الاتجاه الصحيح، وأن أقدامه تغوص في أرض صلدة لا يمكن إقتلاعه منها.

سادساً : المنهج والإجراءات البحثية :

الحديث عن منهج البحث والإجراءات البحثية في دراسة تتناول مناهج البحث أمر في غاية الصعوبة، فالباحث في مجال رصد وتقييم مناهج البحث المستخدمة في مقالات الدوريات في المجال، لذا يجب أن يكون ملماً بكافة تفاصيل كل منهج أو أسلوب بحث، كما أن عليه الالتزام بشكل صارم في تطبيق ما يحكم به على غيره من الباحثين من معايير عند تقييم مدى الالتزام بخطوات منهج أو أسلوب البحث .

لذا يرى الباحث أن طبيعة الدراسة الحالية تستلزم استخدام منهج البحث الوصفي كإطار عام، ومن أساليب هذا المنهج يستخدم الباحث أسلوب البحث الوثائقى للإلمام بالجوانب النظرية للموضوع، كما يستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى للجوانب التطبيقية من الدراسة والمتمثلة في تحليل محتويات مقالات دوريات المكتبات والمعلومات، والتي تشكل الجزء الرئيس من الدراسة .

وأسلوب تحليل المحتوى كما عرفه (بيرلسون) يطبق من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال[٩]، كما أن تطبيق أسلوب تحليل المحتوى يحقق غرضين أساسيين أرادهما الباحث من هذه الدراسة، الأول الوصول إلى اصدار حكم على الاتجاه الغالب حول طبيعة مناهج البحث المستخدمة في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات ومدى الإلتزام بتطبيقها وفق ضوابطها المحددة، أما الثاني فهو المقارنة بمدى تكرار نتائج هذه الظاهرة مع ظواهر أخرى مماثلة، ولعل من أهم مميزات هذا الأسلوب توفر مصادر المعلومات بما يُمَكِن الباحث من معرفة الاتجاهات والآراء والقيم المتعلقة بالظاهرة، كما أنه أقل أساليب البحث تحيزاً بسبب الطبيعة الكمية الناتجة عن تحليل المحتوى للوحدات المدروسة .

وقد صمم البحث وإجراءاته عبر الخطوات التالية :

أ - تحديد مجتمع البحث الكلي: أي مجموعة المصادر التي تشتمل على المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث، وفي هذه الدراسة فإن مقالات الدوريات العربية المحكمة المتخصصة في تخصص المكتبات والمعلومات هي مجتمع البحث المستهدف من هذه الدراسة .

ب - اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث بواسطة تطبيق إحدى طرق اختيار العينة في حالة صعوبة تطبيق البحث على المجتمع كاملاً. وقد اختار الباحث أربع دوريات عربية محكمة متخصصة، ولكل منها عمق تاريخي يجعلها من الدوريات الأساسية الراسخة في التخصص على مستوى العالم العربي، والدوريات الأربع هي : -

١. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. وتعد الدورية الأقدم في العينة المختارة، حيث صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٨١م.

٢. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية . وقد صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٩٤ م .

٣. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٩٥م.

٤. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. وتعد الدورية الأحدث في العينة المختارة، حيث صدر العدد الأول منها في يناير ١٩٩٦م، أى منذ أكثر ما يزيد عن خمس عشرة سنة.

وهذه الدوريات إلى جانب تخصصها في قضايا المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف، وتاريخها القديم نسبياً، فإنها وفقاً لمكان إصدارها تمثل كلًّا من مصر والسعودية، والدولتان معاً تشكلان في الوقت الراهن - وفقا لاعتقاد الباحث - جناحا تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي، وإن كان ذلك لا يمنع من اتساع هذه الدوريات لنشر إسهامات الباحثين العرب من غير أبناء الدولتين.

وقد اختار الباحث عينة للدراسة جميع مقالات الدوريات الأربع المذكورة آنفاً خلال السنوات الخمس الأخيرة بداية من الأعداد الصادرة من هذه الدوريات، ابتداءً من يناير ٢٠٠٦م حتى نهاية الأعداد الصادرة في ديسمبر ٢٠١٠م، ولم يستبعد الباحث سوى المقالات المترجمة إلى اللغة العربية عن اللغات الأجنبية لأن المَعْنِيَّ بالدراسة والتحليل هو التأليف والبحث العلمي العربي في تخصص المكتبات والمعلومات، وقد لاحظ الباحث انتظام الدوريات المذكورة بشكل كامل خلال الفترة المذكورة فيما عدا دورية واحدة فقط كما يوضح الجدول التالي :

الجدول رقم (١) أعداد الدوريات المحللة

اسم الدورية	مجلة المكتبات والمعلومات العربية (فصلية)				مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (نصف سنوية)		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (نصف سنوية)		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (ثلاث مرات في السنة)		
السنة	ع١	ع٢	ع٣	ع٤	ع١	ع٢	ع١	ع٢	ع١	ع٢	ع٣
٢٠٠٦م	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٢٠٠٧م	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٢٠٠٨م	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٢٠٠٩م	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٢٠١٠م	√	√	√	√	√	√	√	√	√	×	×

√ = العدد صدر. × = العدد لم يصدر.

ومن خلال تحليل محتويات أعداد الدوريات الأربع خلال الفترة الزمنية السابق الإشارة إليها كحدود زمنية للدراسة، تبين اشتمالها على (٣٥١) مقالاً (*) موزعة على النحو التالي :

الجدول رقم (٢) عدد المقالات المنشورة بالدوريات عينة الدراسة

اسم المجلة / السنة	٢٠٠٦م	٢٠٠٧م	٢٠٠٨م	٢٠٠٩م	٢٠١٠م	المجموع	النسبة المئوية
مجلة المكتبات والمعلومات العربية (فصلية)	٢٧	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١٢١	٪ ٣٤,٤
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية (نصف سنوية)	٢٣	١٨	١٥	١٩	٢٣	٩٨	٪ ٢٨
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات (نصف سنوية)	١٧	١٥	١٤	١٦	١٣	٧٥	٪ ٢١,٤
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات (ثلاث مرات في السنة)	١٥	١٥	١٢	١١	٤	٥٧	٪١٦,٢
مجموع المقالات	٨٢	٧١	٦٥	٦٩	٦٤	٣٥١	٪ ١٠٠
النسبة المئوية	٪ ٢٣,٤	٪٢٠,٢	٪١٨,٥	٪١٩,٧	٪١٨,٢	٪١٠٠	

ومن اللافت للنظر أن ترتيب الدوريات الأربع وفقاً لما تشتمل عليه من مقالات جاء متوافقاً مع ترتيب هذه الدوريات وفقاً لتاريخ بداية إصدارها السابق الإشارة إليه، وبالطبع لا توجد ثمة علاقة بين هذا وذاك، حيث إن عدد المقالات المنشورة سواء في كل عدد أو في كل مجلد سنوي تحكمه كثير من الأمور مثل عدد مرات صدور الدورية وسياستها المتبعة في قبول المقالات وتحكيمها وتحريرها ... إلخ، وكذلك أمور التمويل والإخراج النهائي لكل عدد والطباعة وسياسة التوزيع والإتاحة ... إلخ، وهذا ما انعكس على الدوريات عينة الدراسة وأثر في عدد المقالات المنشورة بكل منها كما يتبين من الجدول السابق، فمن الملاحظ أن الدوريتين الصادرتين في المملكة العربية السعودية (مجلة المكتبات والمعلومات العربية، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية) تشتملان معا على ٢١٩ مقالاً بنسبة مئوية قدرها ٦٢,٤٪، وأن الدوريتين الصادرتين في مصر (الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات) تشتملان على ١٣٢ مقالاً بنسبة مئوية قدرها ٣٧,٦٪، ويعتقد الباحث أن هذا العدد من المقالات بتنوعه الجغرافي والموضوعي والزمني يمثل كياناً قوياً يُمَكِن الباحث من الخروج بمؤشرات قوية تدعم أهداف البحث وأسئلته.

ج – جمع وتحليل البيانات . باتباع الخطوات التالية:

» تصميم استمارة تحليل المحتوى. عمد الباحث إلى تصميم استمارة لتحليل مقالات الدوريات عينة الدراسة، بحيث وتجمع البيانات اللازمة للرد على جميع أسئلة الدراسة، فإلى جانب اشتمال

استمارة تحليل المحتوى على بيانات عن اسم الدورية (السنة، والشهر، ورقم العدد)، وبيانات عن المقال، صممت لجمع بيانات عن المؤلف وجنسه وجنسيته، وموضوع المقالة، ومنهج البحث الرئيس المستخدم من قبل الباحث، وهل ذكر الباحث المنهج المُستخدم صراحة ضمن مقالته أم لا؟ وأخيراً اشتملت استمارة تحليل المحتوى على جانب تقييمي يختص بمدى التزام مؤلف المقال بتطبيق منهج البحث، وفقاً لعدة معايير موضوعية ستذكر لاحقاً عند تناول هذه الجزئية تفصيلاً .

استمارة تحليل محتوى مقالات الدوريات

اسم الدورية (السنة، والشهر، ورقم العدد)				
المقالة رقم ( ) داخل العدد				
اسم المؤلف .				
جنس المؤلف .	ذكر		أنثى	
جنسية المؤلف .				
عنوان المقالة .				
موضوع المقالة .				
منهج البحث الرئيس المُستخدم في المقالة .				
هل ذكر المؤلف منهج البحث في مقالته ؟	نعم		لا	
مدى التزام المؤلف بتطبيق منهج البحث .	امتياز	جيد جداً	جيد	مقبول

وبعد انتهاء الباحث من تحليل محتويات الدوريات الأربع وفقاً لاستمارة التحليل السابق الإشارة إليها أعد الجداول المناسبة لتفريغ محتويات هذه الاستمارات، بحيث يختص كل جدول بجزئية من جزيئات استمارة تحليل المحتوى، وبعد الانتهاء من هذا الأمر بدئ في تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة من خلال الاستعانة ببعض برامج الحاسب الآلي من أجل الخروج بمؤشرات وإحصائيات تساعد في الإجابة على أسئلة الدراسة، وتعمل على تحقيق أهدافها .

سابعاً : الدراسات السابقة :

كثيرة هي الدراسات التي عنيت بقضايا مناهج البحث، لكن ينبغي أن نفرق في هذا الصدد بين فئتين من الدراسات التي تتصل بمناهج البحث، تضم الفئة الأولى الدراسات التي تتناول مناهج

البحث من الناحية النظرية أو التنظيرية ؛ حيث تعنى بالتعريف بها وتحديد أبعادها وآليات استخدامها...، إلى غير ذلك من قضايا ذات علاقة، وتضم الفئة الثانية - وهي التي تتصل بهذا الجزء من الدراسة - جميع الدراسات التي تتناول مدى استخدام وتطبيق مناهج البحث في قطاع موضوعي معين . كما هو الحال مع دراستنا هذه، وهو ما سنركز عليه في هذا الجزء الخاص بمراجعة الإنتاج الفكري

١/٧ الدراسات الأجنبية :

صدر عام ٢٠٠٣م تقريرٌ ضافٍ مقارن عن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والمعلومات (الإفلا)[١٠]، أعده كل من روتشيستر وفاكاري Rochester & Vakkari يتناول الاتجاهات العالمية في بحوث علوم المكتبات والمعلومات من حيث الموضوعات المطروقة بحثاً ومناهج وطرق البحث المستخدمة في معالجتها، وقد اعتمد هذا التقرير على تحليل نتائج سبع دراسات مختلفة التغطية المكانية والزمانية، أما من حيث التغطية الشكلية فجميعها تختص بتحليل مقالات الدوريات فيما عدا دراسة واحدة والخاصة بآريك والتي تعالج إلى جانب مقالات الدوريات تحليلاً للمنفردات، فالدراسة الأولى[١١] أعدها كل من ليبرفلن وفاكارى javelin & Vakkari نشرت عام ١٩٩٣ وكانت عينة الدراسة على ٣٩ دورية عالمية من الدوريات الأساسية أو البؤرية Core Journal في علوم المكتبات والمعلومات في الفترة الزمنية ١٩٦٥ حتى عام ١٩٨٥، أما الدراسة الثانية[١٢] فكانت أيضا عام ١٩٩٣ لآريك Aarek وآخرين وكانت عينة الدراسة مجموعة من المنفردات ومقالات الدوريات في الدول الاسكندنافية (شمال أوربا) في الفترة الزمنية ١٩٦٥ حتى عام ١٩٨٩، أما الدراسة الثالثة[١٣] فهى لكانو Cano عام ١٩٩٩ وتناولت تحليل مقالات دوريتين أسبانيتين في علوم المكتبات في الفترة الزمنية ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٤م، أما الدراسة الرابعة[١٤] فهى خاصة بروتشيستر Rochester عام ١٩٩٥ وتناولت تحليل دوريتين أستراليتين متخصصتين في علوم المكتبات في الفترة الزمنية ١٩٨٥ - ١٩٩٤م، والدراسة الخامسة[١٥] فهي خاصة بالصيني تشانج cheng في عام ١٩٩٦م وتناولت تحليل ٢٣ دورية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في الصين خلال الفترة الزمنية ١٩٧٩ حتى عام ١٩٩٤م، أما الدراسة السادسة[١٦] فهى للبريطانى ليزل Layzell عام ١٩٩٨م، وتختص بتحليل ٩ دوريات بريطانية خلال الفترة من ١٩٦٥- ١٩٩٥م.

وأخيراً فالدراسة السابعة[١٧] وهي خاصة بكل من التركيين يونتار ويالفاك Yontar & Yalvac عام ٢٠٠٠ م وتناولت تحليل دورية واحدة من الدوريات التركية المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٩٤م .

ويشتمل هذا التقرير على كثير من الأمور التفصيلية المقارنة بين الدراسات المذكورة آنفاً،

كما يشتمل على عرض شبه موجز لكل دراسة على حد، بما تشتمل عليه من استعراض الوضع القائم لدراسات المكتبات والمعلومات في كل دولة من الدول التي أجريت فيها الدراسة، أما بالنسبة للجزء المتعلق بالموضوعات التي عولجت في هذه الدراسات ومناهج البحث المستخدمة لمعالجتها فالتفاصيل الخاصة بها مذكورة بطريقتين إحداهما مختصرة والأخرى تفصيلية؛ وفي هذا الجزء الخاص باستعراض الدراسات السابقة سأقتبس الطريقة المختصرة والتي تركز على استعراض الموضوعات الثلاثة الأكثر معالجة من قبل الباحثين، وكذا مناهج البحث الثلاثة الأكثر استخداماً سواء بشكل عالمي شامل أو بشكل وطني محدد على مستوى كل دراسة على حدة.

استخلص التقرير المقارن المبني على تحليل الدراسات الوطنية السبع أن الموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً على المستوى العالمي[١٨] كانت خلال الفترة الزمنية ١٩٦٥ – ١٩٧٤ (اختزان واسترجاع المعلومات ٣٢٪، خدمات المكتبات والمعلومات ٢٥٪، والبحث عن المعلومات ٨٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٧٥ – ١٩٨٤ (اختزان واسترجاع المعلومات ٢٦٪، وخدمات المكتبات والمعلومات ٢٥٪، وموضوعات علوم المكتبات والمعلومات الأخرى ١٥٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ – ١٩٩٤م فكانت (اختزان واسترجاع المعلومات ٢٩٪، خدمات المكتبات والمعلومات ٢٧٪، وموضوعات علوم المكتبات والمعلومات الأخرى ١٠٪).

أما على المستوى الوطني فقد اختلفت إلى حد ما الموضوعات الأكثر بحثاً، ففي الدراسة الخاصة بأستراليا توصلت أنه خلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة أن الموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً هي (خدمات المكتبات والمعلومات ٤٠٪، والبحث عن المعلومات ٢٠٪، وتاريخ المكتبات ١٤٪) .

أما الدراسة الخاصة بالصين فقد توصلت إلى أن الموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً خلال الفترة الزمنية ١٩٨٥ – ١٩٩٤ هي (أساسيات علوم المكتبات والمعلومات ٢٦٪، وخدمات المكتبات والمعلومات ٢٥٪، والموضوعات المتداخلة وذات العلاقة بعلوم المكتبات والمعلومات ١٩٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥م وما بعدها فالموضوعات الثلاثة الأكثر بحثا هي (أساسيات علوم المكتبات والمعلومات ٢٨٪، وخدمات المكتبات والمعلومات ٢٠٪، وصناعة المعلومات ١٥٪).

أما الدراسة الخاصة بفنلندا فقد توصلت إلى أن الموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً خلال الفترة الزمنية ١٩٨٥ – ١٩٩٤م هي (البحث عن المعلومات ٢٥٪، خدمات المكتبات والمعلومات ٢١٪، اختزان واسترجاع المعلومات ٢٠٪) أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥م وما بعدها فالموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً هي (اختزان واسترجاع المعلومات ٢٨٪، خدمات المعلومات ١٩٪، والبحث عن المعلومات ١١٪).

أما الدراسة الخاصة بأسبانيا فقد توصلت إلى أن الموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً خلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة ١٩٩٥ – ٢٠٠٠م هى (اختزان

واسترجاع المعلومات ١٩٪، وخدمات المعلومات ١٩٪، والقضايا الشائعة في التخصص ١٩٪).

أما الدراسة الخاصة بتركيا فقد توصلت إلى أن الموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً خلال الفترة الزمنية من ١٩٦٥ – ١٩٧٤م (تاريخ المكتبات ٤٣٪، وخدمات المكتبات والمعلومات ٤٣٪، واختزان واسترجاع المعلومات ١٤٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٧٥ – ١٩٨٤م فالموضوعان الأكثر بحثاً هما (اختزان واسترجاع المعلومات ٥٠٪، وخدمات المكتبات والمعلومات ٤٣٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٨٥ – ١٩٩٤م فالموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً هي (خدمات المكتبات والمعلومات ٦٠٪، واختزان واسترجاع المعلومات ٩٪، وتاريخ المكتبات ٩٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ – ٢٠٠٠م فالموضوعات الأكثر بحثاً (خدمات المكتبات والمعلومات ٥٩٪، اختزان واسترجاع المعلومات ١١٪، والبحث عن المعلومات ١٠٪) .

أما الدراسة الخاصة بالمملكة المتحدة فقد توصلت إلى أن الموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً خلال الفترة الزمنية من ١٩٦٥ – ١٩٧٤م (خدمات المكتبات والمعلومات ٢٧٪، والبحث عن المعلومات ٢٥٪، اختزان واسترجاع المعلومات ٢٣)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٧٥ – ١٩٨٤م فالموضوعات الأكثر بحثاً هي (خدمات المكتبات والمعلومات ٤٩٪، واختزان واسترجاع المعلومات ٢٥٪، وموضوعات علوم المكتبات والمعلومات الأخرى ١٠٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ – ١٩٩٤م فالموضوعات الأكثر بحثاً هي (خدمات المكتبات والمعلومات ٣٤٪، واختزان واسترجاع المعلومات ٢٢٪، والبحث عن المعلومات ٢٢ ٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ – ٢٠٠٠م فالموضوعات الثلاثة الأكثر بحثاً هي (خدمات المكتبات والمعلومات ٤١٪، واختزان واسترجاع المعلومات ٢٢٪، والبحث عن المعلومات ١٦٪).

أما بالنسبة لمناهج البحث الثلاثة الأكثر استخداماً سواء على المستوى العالمي المبني على تحليل الدراسات السبعة المذكورة آنفاً أو على مستوى كل دولة فقد توصل تقرير (الإفلا) الذي نحن بصدد استعراضه إلى ما يلي :

على المستوى العالمي، وخلال الفترة الزمنية من ١٩٦٥ – ١٩٧٤م كانت أكثر ثلاثة مناهج بحث مستخدمة هى (الوثائقي ٢٩٪، والمسحي ٢٣٪، التاريخي ١١٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٧٥– ١٩٨٤م فكانت (الوثائقي ٢٩٪، والمسحي ٢٠٪، تصميم النظم ١٥٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٨٥ – ١٩٩٤م فكانت (الوثائقي٢٣٪، والمسحي ٢٣٪، وتصميم النظم ١٥٪) .

أما على المستوى الوطني فقد اختلف إلى حد ما أكثر مناهج البحث استخداماً لمعالجة الموضوعات المدروسة، ففي الدراسة الخاصة بأستراليا توصلت إلى أنه خلال الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة أن مناهج البحث الثلاثة الأكثر استخداماً هى (المسحي ٤٤٪، والتاريخي ١٤٪، والمناقشة Discussion ١٠٪) .

أما الدراسة الخاصة بالصين فقد توصلت إلى أن أكثر ثلاثة مناهج بحث استخداماً خلال الفترة الزمنية ١٩٨٥ – ١٩٩٤م هي (التاريخي ٢٥٪، والوثائقي ١٦٪، والببليومتري ١٣٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥م وما بعدها فمناهج البحث الأكثر استخداماً هى (التاريخي ١٨٪، والببليومتري أو الرياضي Mathematical ١٢٪، والوثائقي ١١٪).

أما الدراسة الخاصة بفنلندا فقد توصلت إلى أن أكثر ثلاثة مناهج بحث استخداماً خلال الفترة الزمنية ١٩٧٥ – ١٩٨٤م هي (المسحي ٥٧٪، والتاريخي ١١٪، والوثائقي ٧٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٨٥ – ١٩٩٤ فكانت المناهج الأكثر استخداماً (المسحي ٣٢٪، والوثائقي ٢٢٪، والتاريخى ١٣٪)، أما خلال الفترة التاريخية ١٩٩٥م ومابعدها فمناهج البحث الثلاثة الأكثر استخداماً هي (الوثائقي ٢١٪، والتاريخي ٢٠٪، والمسحي ١٣٪).

أما الدراسة الخاصة بتركيا فقد توصلت إلى أن مناهج البحث الأكثر استخداماً خلال الفترة الزمنية من ١٩٦٥ – ١٩٧٤م هي (الوثائقي ٢٩٪، والتاريخي ٢٩٪، والمسحي ٢٩٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٧٥ – ١٩٨٤م فكانت (المراجعة العلمية ٥٧٪، والوثائقي٢١٪، والمسحي ١٤٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٨٥ – ١٩٩٤م فكانت (المراجعة العلمية ٣٧٪، والمسحي ٣١٪، والتاريخي ١٧٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ – ٢٠٠٠ فكانت (المراجعة العلمية ٤٧٪، والوثائقي ٢١٪، والمسحي ١٧٪) .

أما الدراسة الخاصة بالمملكة المتحدة فقد توصلت إلى أن أكثر ثلاثة مناهج بحث استخداماً خلال الفترة الزمنية من ١٩٦٥ – ١٩٧٤م هي (المناقشة ٧٣٪، والمسحي ١٦٪، والمراجعة العلمية ٧٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٧٥ – ١٩٨٤م فكانت (المناقشة ٣٤٪، والمسحي ١٩٪، والمراجعة العلمية ١٠٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ – ١٩٩٤م فكانت (الوثائقي ٢٢٪، والمسحي ٢٠٪، والمراجعة العلمية ١٣٪)، أما خلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ وما بعدها فمناهج البحث الثلاثة الاكثر استخداما فهى (المسحي ٢٩٪، والوثائقي ٢٢٪، ودراسة الحالة والمراجعة العلمية ٧٪).

على المستوى الدولى أيضاً نشرت عام ٢٠٠٩م دراسة مثيلة قام بها كل من الباحثين الهنديين شاندرا شاكارا وراما ساش[١٩] تناولا فيها تحليل رسائل الدكتوراة المجازة في مدارس وأقسام المكتبات في الهند منذ عام ١٩٥٧م حتى عام ٢٠٠٨م، وحللت فيه ٨٠٢ رسالة دكتوراة، وتم توزيعها وفقا للمدارس والأقسام العلمية ووفقاً لحقب زمنية وأعوام مختلفة، وقد أشارت الدراسة إلى أن أكثر مناهج البحث المستخدمة هى المنهج المسحي دون إعطاء أرقام محددة أو نسب مئوية، أما من حيث الموضوعات المطروقة بحثاً في رسائل الدكتوراة الهندية فقد توصلت الدراسة إلى أنها حصرت في خمسة عشر موضوعاً رتبت وفقاً لتكرارها (Ranking) على النحو التالي: (القياسات الببليومترية والعلمية، إدارة المكتبات، المكتبات الجامعية، نظم المعلومات،

سلوكيات البحث عن المعلومات، خدمات المكتبات والمعلومات، تقنية المعلومات، دراسات المستفيدين واستخدام المعلومات، المشابكة والمشاركة في المصادر، مهنة المكتبات، المكتبات العامة، مكتبات الكليات، المراجع ومصادر المعلومات، المكتبات المتخصصة، تعليم المكتبات والمعلومات).

٢/٧ الدراسات العربية :

من خلال البحث في قواعد البيانات المتخصصة، والبحث في دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات في طبعاته المختلفة لم يعثر الباحث على أية دراسات ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية، إنما وجد عدة دراسات مماثلة تتناول في معظمها تحليل الرسائل العلمية العربية من حيث اتجاهاتها الموضوعية واتجاهاتها المنهجية . وبالبحث المباشر في الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات خلال الفترة التي لم تغطها الأدلة الببليوجرافية المتخصصة، عثر الباحث على مقالة واحدة ذات علاقة مباشرة بالدراسة الحالية. وفيما يلى عرض لهذه الدراسات بداية من الأقدم إلى الأحدث.

كانت الريادة في طرق هذا الموضوع لمحمد أمين مرغلانى عام ١٩٩١م الذي قدم دراسة[٢٠] تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وقد بلغ عدد الرسائل التي غطتها الدراسة ٢٩ رسالة، كان نصيب جامعة الملك عبد العزيز منها ٢٤، بينما أجازت جامعة الإمام ٥ رسائل فقط، وفي مناهج البحث المستخدمة توصلت الدراسة إلى أن المنهج المسحي كان أكثر المناهج استخداماً حيث بلغت نسبته ٣٧٪، يليه المنهج الوصفي بنسبة ١٨ ٪، ثم المنهج التاريخي بنسبة ١٤ ٪، أما من حيث التغطية الموضوعية فإن موضوع الببليوجرافيا والدراسات الببليومترية كان أكثر الموضوعات المطروقة بحثا بنسبة ٢١٪ وتساوى معه موضوع مؤسسات المكتبات والمعلومات النوعية بالنسبة نفسها، تلاهما موضوع العمليات الفنية بنسبة ١٧,٢ ٪ .

وفي عام ٢٠٠٣م قامت فايقة حسن[٢١] بدراسة الرسائل المصرية في مجال المكتبات والمعلومات منذ عام ١٩٦١ حتى عام ٢٠٠٠م، وحصرت ٢١١ رسالة، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر المناهج المستخدمة هو المنهج المسحي بنسبة ٦٣ ٪، ثم المنهج الببليومتري بنسبة ١٦,٦٪، أما من حيث التوزيع الموضوعي فقد تصدر موضوع مؤسسات ومرافق المعلومات بنسبة ٢٢,٧٪، ثم موضوع أنشطة وعمليات المعلومات بنسبة ١٩,٩٪، يليها موضوع مصادر المعلومات بنسبة ١٤,٧٪ .

في عام ٢٠٠٦م قدم أمجد حجازي أطروحة دكتوراة تناولت البحث العلمى في المكتبات والمعلومات في مصر، وهدفت إلى معرفة مقومات البحث العلمى في التخصص ودوافع إجراء البحوث والمشكلات التي تعترض إجراءها

والاتجاهات الموضوعية للبحوث العلمية في المجال، فضلاً عن معرفة الجوانب المنهجية والاجرائية لها والخصائص المتعلقة بنشرها، وكانت عينة الدراسة (١٩١) أطروحة، و(٥٢) مقالاً.

وفي نهاية عام ٢٠٠٩م نشرت دراسة[٢٢] أعدتها كل من هدى العمودى وعزة جوهري تناولا فيها مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات خلال الفترة الزمنية ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠٠٧م في بعض دوريات المكتبات والمعلومات، وقد توصلت الدراسة إلى حصر ٢٦٧ عملاً تناولت ٣٣٨ موضوعاً غطت ١٠ مجالات موضوعية يأتى على قمتها من حيث التناول موضوعات تكنولوجيا المعلومات بنسبة ٢٠,٧٪، ثم الموضوعات المستحدثة في التخصص بنسبة ١٨,٩٪، ثم موضوعات مؤسسات ومرافق المعلومات بنسبة ١٧,٨٪، أما من حيث مناهج البحث المستخدمة فقد توصلت الدراسة إلى أن ٩٩ عملاً من عينة الدراسة قد تم بدون الاعتماد على منهج بحث واضح، أما من حيث مناهج البحث الأكثر استخداماً فقد بينت الدراسة أن المنهج الوصفي على قمة الترتيب بنسبة ٣١,١٪، تلاه المنهج المسحى بنسبة ١٦٪، ثم منهج دراسة الحالة بنسبة ٩,٦٪ .

وفي عام ٢٠١٠ قدم علي الشويش[٢٣] دراسة تهدف إلى التعرف إلى الاتجاهات الكمية والموضوعية والمنهجية في رسائل الماجستير والدكتوراه المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، وقد أظهرت الدراسة أن عدد الرسائل التي أجيزت بتلك الأقسام محل الدراسة بلغ ١٥٤ رسالة ماجستير ودكتوراة، وكان النصيب الأكبر منها لجامعة الملك عبد العزيز، وفيما يتعلق بالتوزيع الموضوعي تَصَدر موضوع خدمات المعلومات الموضوعات الأكثر بحثاً، تلاه موضوع تقنيات المعلومات، والمكتبات النوعية. وبتتبع التطور المنهجي العلمي توصلت الدراسة إلى أن أكثر المناهج استخداماً هو المنهج الوصفي أسلوب البحث المسحي، وتلاه في المرتبة الثانية المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، تلاه تحليل الاستشهادات المرجعية. وبتتبع جنس الباحثين نجد أن نصيب الإناث كان أكبر بقليل حيث بلغ (٥٣٪). أما مدى الاختلاف بين الجنسين في الجوانب الموضوعية والمنهجية للرسائل، فقد أظهرت الدراسة أن الاختلاف طفيف جداً والموضوعات المطروقة متقاربة إلى حد بعيد. وكذلك الحال في المناهج فهناك توافق كبير، حيث كان أكثرها المنهج الوصفي أسلوب البحث المسحي، يليه المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى لدى الجنسين .

ومن خلال فحص الدراسات السابقة تبين للباحث وجود خطوط التقاء وخطوط اختلاف مع هذه الدراسة سواء من حيث الأهداف أو عينة الدراسة أو أسلوب المعالجة أو النتائج، ويعتقد الباحث أن دراسته الحالية ستكون إضافة للدراسات السابقة حول قضية مناهج البحث في

المكتبات والمعلومات، وأن ما تسفر عنه من نتائج ستكون بمثابة إضافة جوانب جديدة للموضوع، أو أنها ستكون بمثابة تعضيد أو نفي لبعض النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وخاصة العربية منها.

نتائج الدراسة ومناقشتها .

أولاً : تصنيف مناهج البحث :

بالنظر إلى تصنيف مناهج البحث بوجه عام نجد تصنيفات متعددة متباينة، ولاتكاد تجمع على عدد معين أو مسميات محددة لمناهج وطرق البحث وذلك في علوم المعرفة البشرية كافة. وفي علوم المكتبات والمعلومات يوجد أيضاً اختلاف واضح في المسميات وعدد المناهج المستخدمة، سواء على المستوى العالمي أو على مستوى العالم العربى، فباستعراض الإنتاج الفكري المتخصص على المستوى العربي وجد الباحث أن الدكتور أحمد بدر يعدد مناهج البحث في التخصص بخمسة مناهج، مسمياتها على النحو التالي:

١- البحث الوثائقي أو التاريخي Documentary or Historical Research.

٢- البحث التجريبى Experimental Research.

٣- المسح The Survey.

٤- دراسة الحالة Case Study.

٥- المنهج الإحصائي (Statistical Method[٢٤].

وهو بذلك قد جمع كلاً من البحث الوثائقي والتاريخي معاً دون تحديد للعمق التاريخى الذي تعالجه البحوث والدراسات التي تستخدم هذا المنهج، فمن المعلوم أن أي استعراض نظري وثائقي لما كتب حول موضوع ما لا يستلزم بالضرورة الإجراءات البحثية التي يتطلبها موضوع موغل في العمق التاريخي والزمنى، كما نلاحظ أيضا أن الدكتور بدر قد أقر بأن المسح ودراسة الحالة والإحصاء مناهج بحثية مستقلة، وهو بذلك يختلف مع كثير ممن كتبوا في مناهج البحث بأن هذه الثلاثة ما هي إلا أساليب بحثية تنضوي تحت لواء المنهج الوصفي.

ويتفق أيضاً مع الدكتور أحمد بدر في عدد مناهج البحث المستخدمة في مجال علوم المكتبات والمعلومات الدكتور شعبان خليفة، ويرى انها خمسة مناهج، أربعة منها مناهج عامة تُستخدم في علوم المكتبات والمعلومات وغيرها من علوم المعرفة البشرية، ومنهج واحد يختص بعلوم المكتبات والمعلومات، والمناهج الأربعة العامة هى : منهج البحث التاريخى، ومنهج البحث الميدانى، ومنهج البحث التجريبى، ومنهج دراسة الحالة، أما المنهج الخاص المتخصص الذي ينفرد به مجال المكتبات والمعلومات فهو المنهج الببليوجرافي الببليومتري[٢٥]، ونلاحظ هنا أيضا اختلاف الدكتور شعبان خليفة مع كثير ممن كتبوا في مناهج البحث في تخصيصه البحث الميداني ودراسة الحالة كمناهج بحث قائمة بذاتها.

أما الدكتور محمد فتحي عبد الهادى فيرى أن مناهج البحث أربعة هى المنهج التاريخي، والمنهج المسحي، والمنهج التجريبي، ومنهج دراسة الحالة، أما أساليب البحث في المكتبات والمعلومات فيراها

متعددة حيث تشتمل على البحث التقييمى وتحليل المحتوى وطريقة دلفي والمكتبات المقارنة والقياسات الببليوجرافية[٢٦].

وفي تعليقه خلال ترجمته لدراسة وانج الخاصة بدراسة مناهج البحث وطرائقه في دراسة سلوك المستفيدين من المعلومات يرى الدكتور حشمت قاسم أن الدراسات البحثية تنقسم إلى:- (الدراسات الواقعية Empirical) وتشتمل على كل من (الدراسات التجريبية، والدراسات الوصفية التحليلية)، والدراسات النظرية (Conceptual[٢٧]، ومن هذا يتضح أن الدكتور حشمت قاسم برأيه هذا يُدرِج الدراسات التاريخية والوصفية كافة في النطاق الأول، أما الدراسات النظرية فهى مظلة واسعة للدراسات التي تتناول المراجعات العلمية والمناقشات والدراسات الوثائقية ذات العمق التاريخي المحدود.

وعلى المستوى العالمي يرى كل من «بوشا» و«هارتر» أن طرق البحث في علوم المكتبات والمعلومات تتعدد وتنقسم إلى : - (البحث التجريبى، والبحث التاريخي، والبحث المسحي، ودراسة الحالة، والدراسات المقارنة، وتحليل المحتوى، والبحث الوثائقي، والمنهج الإحصائي، وبحوث العمليات[٢٨]، ولم يوضح المؤلفان أيا مما سبق منهجاً وأيهما طريقة بحث، ويرى الباحث أن ما ذكراه من طرق بحث يعد الأول والثاني منها مناهج بحث مستقلة، أما بقية ما ذكراه من طرق بحث فيرى أنها تنضوى تحت المنهج الوصفي، لاقتناع الباحث برأى كابلان (Kaplan) القاطع الذي يشير فيه إلى ضرورة التمييز بين منهج البحث وطريقة البحث، فمنهج البحث في رأى كابلان نظرية للطرق يتم الاسترشاد بها في وصف طرق الدراسات الواقعية وتفسير نتائج هذه الطرق وتبريرها، بينما تدل الطريقة على الخطة الفعلية والإجراءات العلمية المحددة التي تستخدم في إحدى الدراسات الواقعية، كما أن الهدف من المنهج هو وصف الطرق وتحليلها بناء على الحدود والمقتضيات والنتائج المترتبة والإمكانات المحتملة[٢٩].

ويرى باول (Powel) في مقالته التي تشتمل على مراجعة علمية للطرق التقليدية والطرق الحديثة التي تستخدم في بحوث علوم المكتبات والمعلومات - تقسيم طرق البحث إلى فئتين عريضتين، وهما طرق البحث الكمية وطرق البحث الكيفية، وتشمل طرق البحث الكمية على (الطرق الوصفية التحليلية (Survey)، والتجريبية، والقياسات الوراقية، وتحليل المضمون ... إلخ)، أما طرق البحث الكيفية فتشتمل على (دراسة الحالة، والطريقة التاريخية، والأنثروبولوجيا الوصفية، والنظرية المستندة إلى أساس، والتفسيرية أو التأويلية، وتحليل الخطاب ... إلخ)»[٣٠].

وتتسع مظلة مناهج وطرق البحث عند كل من ليبرفلن وفاكارى[٣١] لتشتمل على نوعين من البحوث. أولهما البحوث الإمبيريقية الواقعية (Empirical Research)، والتي تشتمل على البحوث (التاريخية، والمسحية، والكيفية، والتقييمية، ودراسة الحالة، وتحليل المحتوى، وتحليل

الاستشهادات المرجعية، والبحوث الببليومترية الأخرى، وبقية البحوث الواقعية) .

أما ثاني نوعيات مناهج وطرق البحث عند كل من ليبرفلن وفاكارى فتتمثل في البحوث المفاهيمية أو النظرية Conceptual research والتي تشتمل على البحوث (النقدية، وتحليل المفاهيم، والمنطق الرياضي، وتحليل وتصميم النظم، والمراجعات العلمية، والمناقشة، والببليوجرافية، وبحوث أخرى).

وإضافة إلى ما سبق من تصنيفات لمناهج وطرق البحث في علوم المكتبات والمعلومات، يرى الباحث إضافة تصنيف واسع ذي رؤية شاملة لمناهج البحث، قدمه العساف، ومفاده أن مناهج البحث تنقسم إلى ثلاثة مناهج فقط هو (المنهج التجريبى، والمنهج التاريخى، والمنهج الوصفو)، والتي يرى أنها تحمل مقومات المنهج العلمي، أما ما عداها فتعد طرقاً أو أساليب بحث تنضوي تحت هذه المناهج، وعلى ذلك فإنه يرى نظراً لتعدد أغراض المنهج الوصفي ومجالاته وأساليبه تم تصنيفه بحوثه إلى (المسحي، والتتبعي، والوثائقي، والارتباطي، والسببي المقارن، والميداني، وتحليل المحتوى)[٣٢] .

وبناءً على ما سبق ولأغراض هذه الدراسة تبنى الباحث التصنيف الأخير مع إضافة المنهج الببليومتري، وما يشتمل عليه من أساليب بحث للمناهج الأساسية ، وإضافة دراسة الحالة تحت مظلة المنهج الوصفي باعتبارها أسلوب بحث، وليس منهج بحث قائماً بذاته ، وهذا ما يوضحه الشكل التالي :

الشكل رقم (١)

تصنيف مناهج البحث

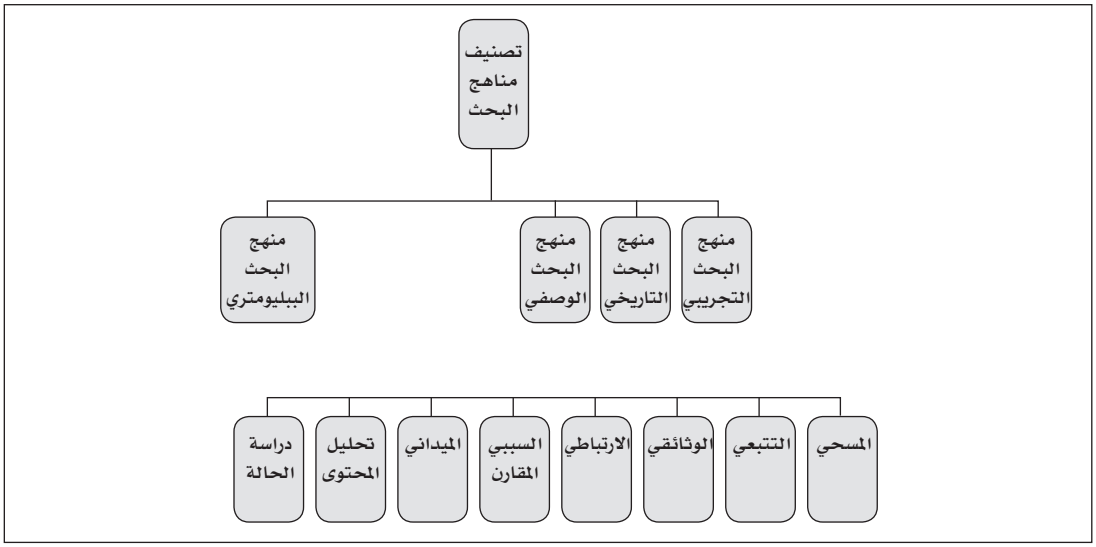

ولكل منهج وطريقة بحث خصائص وطبيعة محددتان تبينان حدود الاستخدام وعمق المعالجة على النحو التالي:

المنهج التجريبي :

يعد المنهج التجريبي منذ اعتماد مبدأ تصنيف مناهج البحث قاسماً مشتركاً في التصنيفات كافة، ويعد من أقدم المناهج وأكثرها رسوخاً ووضوحاً، ولا خلاف عليه إلا في تفاصيله ومكوناته الداخلية، فهذا المنهج وما ينتج عنه من دراسات يهدف إلى تحقيق هدف واحد فقط يتركز حول معرفة ما إذا كان للمتغير المستقل (السبب) أثر في المتغير التابع (النتيجة)، ويطبيق هذا المنهج عندما يكون الهدف من البحث التنبؤ بالمستقبل حول أي تغيير يجب إجراؤه على الظاهرة المدروسة تغييرا علاجيا أو تغييرا وقائيا، أى الكشف عن العلاقة السببية لدعم مسببات الظاهرة أو تعديل مسارها[٣٣].

المنهج التاريخي:

يعد المنهج التاريخي من المناهج الأساسية أيضاً، ويتم ذكره دائما ضمن تصنيفات مناهج البحث الرئيسة، ولا خلاف عليه بين من كتبوا في مناهج البحث، بيد أن بعضهم يخلط بينه وبين أسلوب البحث الوثائقى ويجعلهما شيئاً واحداً مع أن لكل منهما طبيعته الخاصة.

وبحوث المنهج التاريخى تغوص في عمق التاريخ، وتعمل على إعادة ترتيب وتركيب أحداث الماضي من خلال «جمع الأدلة وتقويمها ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي تأليفها حتى يتم التوصل إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة»[٣٤]، وبما أن البحث التاريخي يضع يده على واقعة وقعت في الزمن الماضي، فالزمن الماضي بالنسبة للبحث العلمي يجب أن يبعد عن الباحث بما لا يقل عن نصف قرن حتى يدخل في مجال البحث التاريخى[٣٥]، و يُطبق المنهج التاريخي عندما يكون الهدف من البحث تحقيق واحد أو أكثر من الأغراض التالية:

١- متى بدأ ظهور ظاهرة تاريخية ما ؟
٢- كيف بدأ ظهور ظاهرة تاريخية ما ؟
٣- ما مراحل تطور ظهور ظاهرة تاريخية ما؟
٤- ما العوامل ذات التأثير في ظهور ظاهرة تاريخية ما ؟
٥- ما مدى صحة ظاهرة تاريخية ما في ظل المعطيات التاريخية الصحيحة ؟
٦- ما مدى العلاقة والارتباط بين حدثين تاريخيين؟
٧- وغيرها من الأسئلة ذات الارتباط بالماضي[٣٦].

طبيعة المنهج الوصفي:

يعد المنهج الوصفي من أكثر مناهج البحث الذي دار حوله الجدل، ففريق يعده منهجاً مستقلاً بذاته، وفريق ثان لا يراه منهجاً على الاطلاق

حيث أن الوصف سمة أو جزء رئيس من كافة مناهج وطرق البحث، أما الفريق الثالث - والذي يتبنى الباحث وجهة نظره ويزيد عليها بعض أنواع البحوث - فيرى أن المنهج الوصفي منهج بحث أساسي ذو إطار عام تنضوى تحت لوائه جميع الأنواع التالية من البحوث :

- البحوث التي تصف الظاهرة فقط (البحث المسحى).
- البحوث التي تستجوب مجتمع البحث أو عينة منه (البحث التتبعي).
- البحوث التي تهدف لدراسة الوثائق دراسة كيفية (البحث الوثائقي).
- البحوث التي توضح العلاقة ومقدارها (البحث الارتباطي).
- البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الأسباب وراء سلوكيات معينة (السببي المقارن).
- البحوث التي تتم من خلال الملاحظة المباشرة (البحث الحقلي أو الميداني).
- البحوث التي تهدف لدراسة الوثائق إلى دراسة كمية (بحوث تحليل المحتوى)[٣٧].

وعلى الرغم من أن لكل نوع من هذه الأنواع طبيعة محددة وأهداف خاصة إلا أنه من الممكن تطبيق أكثر من نوع في بحث واحد، فعلى سبيل المثال لو أن الهدف من البحث وصف الظاهرة ومعرفة العلاقة بين متغيرين فإن البحث المسحي الارتباطي سيكون هو الأنسب .. وهكذا، وفيما يلي شرح مبسط لكل نوع من أنواع هذه البحوث التي يعدها بعضهم مناهج بحث قائمة بذاتها : -

البحث المسحي:

هو ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة إستجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب، ويطبق البحث المسحي لتحقيق أي من الأغراض التالية:

- معرفة بعض الحقائق التفصيلية عن واقع الظاهرة المدروسة .
- تحديد المشكلات أو تقديم أدلة لتبرهن على الوضع الراهن .
- إجراء مقارنة بين واقعين أو أكثر .
- إصدار أحكام تقويمية على واقع معين .
- تحليل تجارب معينة بهدف الاستفادة منها عند اتخاذ قرار بشأن أمور مشابهة .

ومن مميزاته أنه متطلب أساسي لبقية أنواع البحوث داخل إطار المنهج الوصفي، فكل الباحثين يستخدمونه لوصف الظاهرة المدروسة ابتداءً للتعرف إلى واقع تلك الظاهرة، كما أنه يتميز بقابلية التطبيق مع غيره من أنواع بحوث المنهج الوصفي إلى جانب إمكانية تطبيقه أسلوباً للبحث

وحده، هذا إلى جانب سهولة تطبيقه وتعدد مجالات تطبيقه[٣٨].

البحث الوثائقي:

هو ذلك النوع من البحوث الذي يهدف إلى الجمع المتأني والدقيق للسجلات والوثائق المتوفرة ذات العلاقة بمشكلة البحث، ومن ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من أدلة وبراهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث، ويُطبق هذا المنهج عندما يُراد إجابة سؤال عن الحاضر من خلال المصادر المعاصرة أساسية كانت أم ثانوية، وهناك خلط عند بعضهم بين البحث الوثائقي والمنهج التاريخي لتشابه خطوات البحث في كليهما، لكن المنهج الوثائقي يعتمد على مصادر حديثة وليست تاريخية، وللخروج من هذا الخلط يسميه بعضهم المنهج التحليلي لتمييزه عن المنهج التاريخى، وهذا خطأ جسيم لأن المنهج التحليلي ليس منهجاً قائماً بذاته، وأنما هو خطوة من خطوات إعداد أي بحث وفي أي منهج، حيث يقوم الباحث بتحليل ما حصل عليه من معلومات تحليلاً كمياً أو كيفياً[٣٩].

البحث الحقلي أو الميداني:

البحث الميداني من البحوث الآنية التي تتطلب لإجرائها الحصول على معلومات ميدانية غير موجودة في مصادر وغير مدونة في مصادر سابقة، ويعد الأشخاص والمؤسسات المصدر الرئيسى لمعلوماتها وحقائقها[٤٠]، يُطبق البحث الحقلى عندما يكون الهدف من البحث وصف الواقع كما هو تماما من خلال ملاحظة الباحث للأنشطة الناتجة عن مشاركته الفعلية والوقائع المختلفة التي تحدث في الحقل أو الميدان، وبهذا يستطيع أن يصف الواقع وصفا دقيقاً متكاملاً يمكن الوصول من خلاله إلى نتائج علمية دقيقة، والهدف من البحث الحقلي الإجابة على الأسئلة التالية : -

- ماذا يحدث في الحقل ؟
- ماذا تعنى الوقائع التي تحدث في الحقل بالنسبة للأشخاص ذوى العلاقة بها ؟
- هل هناك تناسق بين ما يحدث بالحقل وبين ما يحدث بالبيئة المحيطة ؟
- كيف يختلف عرض وتنظيم عرض وتنظيم ما يحدث في الحقل عما يحدث في مكان آخر أو وقت آخر ؟

ومن مميزات البحث الحقلى أو الميدانى إعطاء صورة كاملة للبيئة المدروسة قلما يعطيها أي أسلوب بحثى آخر، والتوصل إلى فروض علمية في غاية الدقة وكذلك الوصول إلى نتائج واقعية، هذا إلى جانب شمولية تغطية جوانب الحقل[٤١].

بحوث تحليل المحتوي:

يرى كثير ممن كتبوا في مناهج البحث أن بحوث تحليل المحتوى تهدف عند تطبيقها الوصول

إلى وصف كمى هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال[٤٢]، ويطبق هذا النوع من البحوث لتحقيق الأغراض التالية:

- المقارنة: مدى تكرار ظاهرة معينة بظاهرة أخرى .
- التقويم: بهدف الوصول إلى اصدار حكم معين على الاتجاه الغالب حول قضية معينة.

ومن مميزاته توفر مصادر المعلومات التي من خلالها يمكن معرفة الاتجاهات والآراء والقيم حول الظاهرة المدروسة، كما أن هذا النوع من البحوث يعد أقل الأنواع تحيزاً بسبب الطبيعة الكمية المُستخدمة في وصف الظاهرة[٤٣].

البحث السببي المقارن :

هو ذلك النوع من البحوث الذي يطبق لتحديد الأسباب المحتملة، من خلال مقارنة من يسلك ذلك السلوك أو يتصف به بمن لا يسلكه أو يتصف به، ويُطبق البحث السببى المقارن عندما يكون الغرض من البحث محاولة الكشف عن الأسباب المحتملة من وراء سلوك معين، بواسطة دراسة العلاقة السببية المحتملة بين متغير ومتغير آخر من خلال ما يمكن جمعه من معلومات عن السلوك المراد دراسته، ومن مميزاته أنه أسلوب مناسب جدا لكثير من المشكلات التي لا يمكن دراستها بشكل تجريبي، ومن خلاله يمكن دراسة العلاقة بين عدد كبير من المتغيرات المستقلة (الأسباب) وبين نتيجة واحدة[٤٤] .

البحث الارتباطي:

هو ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة، أى أن هدفه معرفة وجود العلاقة أو عدمها، وإذا كانت توجد فهل هي طردية أم عكسية، سالبة أم موجبة[٤٥]، ويرى بعضهم أن البحث الارتباطي منهج قائم بذاته، وبعضهم الآخر يرى أنه أسلوب بحث للمنهج الوصفي، ويُطبق البحث الارتباطي إذا كان الغرض من البحث ما يلى:

- معرفة ما إذا كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر .
- معرفة مقدار العلاقة بين متغيرين أو أكثر.
- التنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر .

البحث التتبعي:

ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته قياس مقدار التطور أو التغير Development الذي يحصل بفعل عامل الزمن على استجابة العينة نحو الموقف المطروح[٤٦] ويرجع سبب تسميته بالتتبعى لأنه يمكن معرفة مقدار النمو والتطور أو التغير وأنماطه التي تطرأ على الاستجابة سواء تم قياس ذلك مرة واحدة (المسح المستعرض) أو عددا من المرات بواسطة تكرار البحث بفترات زمنية متباعدة (المسح الطولي)، ويُطبق البحث التتبعي عندما يكون الهدف من البحث ما يلي :

- معرفة مقدار النمو والتطور أو التغير الذي يحصل بفعل عامل الزمن على استجابة العينة نحو الموقف المطروح .
- معرفة مدى الثبات والتغير في الاتجاهات السائدة نحو الموقف المطروح بعد مرور مدة من الزمن دون التزام بعينات ثابتة أو مجتمع بحث ثابت .
- معرفة مدى الثبات والتغير في استجابة مجتمع البحث نحو الموقف المطروح بواسطة اختيار عينات مختلفة منه تطبق عليها الدراسة بأوقات مختلفة .
- معرفة مدى الثبات والتغير في استجابة عينة البحث نحو الموقف المطروح بعد مرور مدة من الزمن.

بحوث دراسة الحالة Case Study :

«تركز دراسة الحالة Case Studies على فئة أو مؤسسة أو شخص بعينه في بعض الأحيان، وطريقة دراسة الحالة مناسبة لدراسة الظاهرة التي تنطوى على عدد كبير من العوامل والعلاقات المتنوعة وتفتقر إلى نظرية تحدد العوامل أو العلاقات المهمة»[٤٧] .

ويهتم منهج دراسة الحالة بجميع الجوانب المتعلقة بشيئ أو موقف واحد، على أن يعتبر الفرد أو المؤسسة أو المجتمع أو أى جماعة كوحدة للدراسة، ويقوم منهج دراسة الحالة على التعمق في دراسة المعلومات بمرحلة معينة من تاريخ حياة هذه الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها. وذلك بغرض الكشف عن العوامل التي تؤثر في الوحدة المدروسة أو الكشف عن العلاقات السببية بين أجزاء هذه الوحدة، ومن ثم الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بها وبغيرها من الوحدات المشابهة[٤٨] .

ويضيف بعض علماء مناهج البحث إلى التقسيمات السابقة ضمن إطار المنهج الوصفي كل من بحوث العمليات وبحوث تحقيق النصوص، والبعض يرى أن كل منهما طريقة بحث خاصة بعيدة كل البعد عن المنهج الوصفي، أما طبيعة وخصائص كل منهما فهي على النحو التالي:

بحوث العمليات :

يعتقد كل من بوشا وهارتر أن بحوث العمليات طريقة بحث علمية تهدف إلى تزويد الأقسام التنفيذية بأساس كمي للقرارات التي تختص بالعمليات الخاضعة لها، كما تهدف إلى تطبيق الطريقة العلمية على المسائل الإدارية[٤٩]، وهي طريقة بحث علمية ذاع صيتها ضمن موضوعات الإدارة وخاصة إدارة المؤسسات الحديثة التي تعتمد المنهج العلمى في التفكير والإدارة، ويعتقد الباحث أن إدارة المكتبات و مراكز المعلومات ليست بمنأى عن هذا التوجه ولابد من استخدام هذه الطريقة في البحث عند دراسة القضايا الإدارية في تخصص المكتبات والمعلومات .

بحوث تحقيق النصوص .

يُدخل بعض علماء المناهج أسلوب تحقيق النصوص ضمن البحث العلمي، وحجتهم في ذلك أنه نوع من الدراسات يُبْذَل فيها جُهد عقلي قد يفوق جُهد المؤلف الأصلي في بعض الأحيان، وتحقيق النصوص ينصرف كثيراً إلى كتب التراث المخطوطة أساساً، وإن كانت أوائل المطبوعات تدخل كذلك في نطاق تحقيق النصوص، والتحقيق هو التأكد من أن النص الذي وصلنا عن مؤلف معين هو ذلك النص الذي خرج من ذهن المؤلف ووُضِع لأول مرة على وسيط خارجي قابل للتداول والتناول بين الناس وأنه لم يدخله تحريف أو تصحيف في لفظه أو معناه ومقصوده، وأن الرسالة الفكرية وصلتنا كما أرادها صاحبها حتى يفهمها القارئ على وجوهها الصحيحة[٥٠]، وهذا الأسلوب البحثى يُستخدم كثيراً في تخصص المكتبات والمعلومات سواء في مجال المكتبات ومصادر المعلومات أو في مجال الوثائق والمخطوطات .

طبيعة المنهج الببليومتري :

يسميه بعضهم الببليومتري أو المنهج الببليوجرافي، ويسميه آخرون أسلوب الدراسات الببليومترية (Bibliometrics)، أو أسلوب القياسات الببليوجرافية، وبعض ممن كتبوا في مناهج البحث يعدونه أسلوباً من أساليب البحث يدخل ضمن نطاق المنهج الوصفي، حيث يُستخدم للتعبير الكمى عن العمليات المتعلقة بالاتصال المكتوب، ويشتمل نطاق القياسات الوراقية دراسة العلاقات داخل الإنتاج الفكري مثل دراسات الاستشهاد المرجعي (Citation Analysis)، أي أنها تقوم بوصف وتحليل الإنتاج الفكري، ويتم هذا الوصف والتحليل في الناحية المثالية بالتركيز على النماذج المنتظمة التي تتضمن المؤلفين والكتب والدوريات أو الموضوع أو اللغة أو غيرها من وحدات التحليل[٥١]، ويرى شعبان خليفة أن المنهج الببليومترى ضمن مناهج البحث الأصيلة في علوم المكتبات والمعلومات وسمة من سماته، حيث يقوم المنهج الببليوجرافي الببليومتري بالدرجة الأولى على إعداد القوائم التي تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الفكري من ناحية، ودراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج الفكري من ناحية ثانية، كما يقوم على إقامة النص من جهة ثالثة، لذا فإعداد القوائم الببليوجرافية هو في حد ذاته عمل علمي يتسق في حجمه مع حجم الببليوجرافية نفسها، ويدخل في عداد البحث العلمي والإضافة للمعرفة البشرية، كذلك فإن دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري هو عمل أكاديمي بالدرجة الأولى وهو خلق وإبداع وإضافة إلى المعرفة، والإنتاج الفكري نفسه هو أداة جمع المعلومات وأداة البحث الرئيسية في هذا المنهج[٥٢]، ويتفق الباحث مع الرأي الأخير ويُعد المنهج الببليومترى من المناهج الأساسية في

علوم المكتبات والمعلومات، مع الاعتقاد أن هذا المنهج تتطور أساليبه بصفة مستمرة ويُستخدم لدراسة ظواهر الاتصال العلمى المتعددة الأشكال سواء التقليدية أو المستحدثة، ويعتقد الباحث أن الغلبة ستكون لهذا المنهج العلمي في كثير من الدراسات المستقبلية في علوم المكتبات والمعلومات.

ثانياً: مدى ذكر المؤلفين لمنهج البحث المستخدم:

تشترط كثير من الدوريات العلمية المحكمة قالباً معيناً يُصب فيه المحتوى العلمى للمقال بحيث تخرج مقالات الدورية كافة في شكل نمطي محدد، ومقابل ذلك فإن كثيراً من الدوريات لا تشترط أى قوالب ويبقى الأمر متروكاً لمؤلف المقال في اختيار القالب الذي يُخْرِج به مقالته، ومن أهم ما تشترطه كثير من الدوريات الأجنبية ويعد إلزاماً في عناصر مقالات الدوريات ضرورة ذكر الباحث لمنهج أو مناهج البحث المُستخدمة في الدراسة مع ضرورة شرح كافة الإجراءات البحثية التي اتبعها الباحث لإتمام دراسته، ويعتقد الباحث أن ذكر المؤلف لمنهجية البحث وشرحه للإجراءات البحثية المتبعة يعطى انطباعاً بالثقة في النتائج التي تَوَصَّل إليها من خلال دراسته، وبالنظر للجدول رقم (١) الخاص بمدى ذكر المؤلفين لمنهج البحث المستخدم في مقالات الدوريات عينة الدراسة لاحظ الباحث ما يلي :

ذكر ٢٤٦ مؤلف منهج البحث المُستخدم في إعداد دراساتهم بنسبة مئوية بلغت ٧٠٪، ومن ثم فإن ٣٠٪ من المؤلفين لم يذكروا المنهج المُستخدم، وقد حاول الباحث مع هذه النسبة التي بلغت (١٠٥) مقالٍ التعرف إلى منهج البحث المستخدم في إعدادها من خلال بعض الشواهد والخطوات البحثية الدالة على منهج البحث، وقد لاحظ الباحث أن كثيراً من المقالات التي لم يذكر مؤلفوها منهج البحث المستخدم تم أجريت بمناهج وطرق بحث متعددة من المناهج والطرق المُستخدمة في المجال ولم تقتصر على منهج بحث محدد، وربما يشكل هذا لغزاً، هل يرجع الأمر لعدم إدراك الباحثين لأهمية ذكر منهج البحث؟، أم أن الأمر يرجع لاعتياد الباحثين تقديم دراساتهم للنشر دون ذكر هذا العنصر المهم ؟، ومن الملفت أن تجد الباحث يُتْبع عنوان دراسته بما يشير ضمناً إلى منهج البحث المستخدم مثل (.... : دراسة تحليلية، .... : دراسة حالة، .... : دراسة تجريبية، .... : دراسة وصفية ... إلخ) دون ذكر أي تفاصيل عن منهج البحث في ثنايا دراسته . ويعتقد الباحث أن هذا التقصير يمكن تلافيه من خلال إضافة قاعدة ذكر منهج البحث والإجراءات البحثية التفصيلية للدراسة كقاعدة أساسية من قواعد النشر في الدورية العلمية، ومن ثم لابد من التزام المحكمين لمقالات الدورية من متابعة تطبيق هذه القاعدة .

الجدول رقم (٣)

مدى ذكر المؤلفين لمنهج البحث المستخدم

الدورية / هل ذَكر المؤلف المنهج ؟	نعم		لا	
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٩٦	٪ ٧٩,٣	٢٥	٪ ٢٠,٦
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٦٧	٪ ٦٨,٤	٣١	٪ ٣١,٦
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٤٩	٪ ٦٥,٣	٢٦	٪ ٣٤,٧
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٣٤	٪ ٥٩,٦	٢٣	٪ ٤٠,٤
المجموع	**٢٤٦**	**٪٧٠**	**١٠٥**	**٪٣٠**

من أكثر الدوريات التي التزم مؤلفو مقالات الدوريات بها بذكر منهج البحث المُستخدم في إجراء دراساتهم دورية (مجلة المكتبات والمعلومات العربية) بنسبة تقرب من ٨٠٪ من مقالاتها، تلتها دورية (مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية) بنسبة ٦٨,٤٪، ثم دورية (الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات ودورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات) بنسبة ٦٥٪ وما يقرب من ٦٠٪ على التوالي، ومن الملاحظ أن ترتيب الدوريات على هذا النحو يتفق مع ترتيب بداية نشأة هذه الدوريات، فهل لتاريخ الدورية تأثير على الالتزام بتطبيق قواعد معينة؟ يعتقد الباحث أن الأمر ليس له علاقة لأن هذه الدوريات متقاربة جداً من حيث تاريخ النشأة، وأن السبب الرئيسى في إتيان النسب السابقة على هذا النحو إنما يرجع إلى مدى وجود معايير وشروط للنشر العلمي داخل كل دورية تنص على ذكر منهج البحث أم لا؟[٥٣] ومدى تطبيق هذه المعايير والشروط من جانب المحكمين لهذه المقالات.

لاحظ الباحث اختلاف مؤلفي المقالات في طريقة ذكر منهج البحث المُستخدم، فنسبة قليلة منهم تذكر منهج البحث أو مناهج البحث المُستخدمة في الدراسة وكيفية استخدامها وفي أي جزء من أجزاء الدراسة يتم ذلك، بل تستفيض في شرحها وشرح الإجراءات البحثية التي تم اتباعها وذلك في عدة صفحات، أما النسبة الأكبر ممن ذكروا منهج البحث المستخدم فإنهم يكتفون بذكر منهج البحث مع شرح طفيف مقتضب لا يتعدى عدة سطور، واختزل بعضهم هذا الأمر في جملة واحدة (استخدمت الباحثة المنهج المسحي) دون تعليق بكلمة واحدة.

ثالثاً : مناهج البحث المُستخدمة في مقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات:

وفقاً للتصنيف الذي ارتآه الباحث لتصنيف مناهج البحث في علوم المكتبات والمعلومات – والذي سبق الإشارة إليه – حللت مقالات الدوريات عينة الدراسة لمعرفة منهج البحث المستخدم، في

إعداد هذه الدراسات، وكما سبق فإن كثيراً من المؤلفين ذكروا منهج البحث المُستخدم، وقليلاً منهم لم يذكر ذلك - وقد عالج الباحث المشكلة الأخيرة كما سبق القول - ولكن من الجدير بالذكر أن المؤلفين الذين ذكروا منهج البحث لم يكتفوا بذكر منهج بحث واحد، بل منهم من أفاض وذكر أكثر من منهج تم استخدامه، في إعداد دراسته، لذا كان على صاحب هذه الدراسة اختبار هذا الأمر واختيار منهج البحث الأساسي الذي قامت عليه الدراسة، فعلى سبيل المثال ذكر أحد الباحثين استخدامه ثلاثة مناهج بحث في إعداد دراسته هى المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الببليومترى، ومع اختبار ما ذكره الباحث وفقاً لخطوات تطبيق كل منهج بحث تبين أن المنهج الرئيسي الذي استخدمه بالفعل هو المنهج الببليومتري، وما عدا ذلك من مناهج لم يطبق من خطواتها شيئاً يذكر ومن ثم لا يستقيم القول باستخدامها، وبالنظر للجدول رقم (٢) الخاص مناهج البحث المستخدمة في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات يمكن تسجيل الظواهر التالية:

استخدمت المناهج الأساسية المُستخدمة كافة في معالجة قضايا علوم المكتبات والمعلومات، فقد استخدم في إعداد مقالات دوريات العينة المختارة كل من المنهج التجريبي والمنهج التاريخى والمنهج الببليومتري والمنهج الوصفي بأساليب البحث (المسحي، والوثائقي، وتحليل المحتوى، ودراسة الحالة، الميدانى، المقارن، الارتباطى، نشر وتحقيق النصوص)، ولم يُستخدم من أساليب المنهج الوصفي كل من أسلوب البحث التتبعي وأسلوب بحوث العمليات.

يدور معظم النسبة الكبرى من مقالات الدوريات عينة الدراسة في فلك المنهج الوصفي بأساليبه المختلفة، حيث بلغت نسبة المقالات التي تمت باستخدام هذا المنهج ٩٢,٩٪، أما نسبة ٧,١٪ فقد تمت باستخدام بقية أنواع مناهج البحث الأخرى المُستخدمة في علوم المكتبات والمعلومات، فقد بلغت نسبة استخدام المنهج الببليومتري ٣,٧٪، والمنهج التجريبى ٢,٣٪، والمنهج التاريخى ١,١٪. وعلى مستوى الدراسة ككل تصدر استخدام (المنهج الوصفي أسلوب البحث المسحي) الترتيب العام بنسبة استخدام ٢٩,٩٪ بواقع (١٠٥) مقال، تلاه استخدام (المنهج الوصفي أسلوب البحث الوثائقي) بنسبة ٢٤,٥٪ بواقع (٨٦) مقالاً، ثم (المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى) بنسبة ١٨,٨٪ بواقع (٦٦) مقالاً .

كما نلاحظ أن نسبة كل منهج أو أسلوب بحث تختلف من دورية إلى أخرى فعلى سبيل المثال بلغت نسبة المنهج الوصفي أسلوب البحث المسحى المتصدر للترتيب في الدورية الأولى ٣٠٪ وفي الدورية الثانية ٤٣٪ من مجموع مقالاتها، والدورية الثالثة ٢١٪ من مجموع مقالاتها، أما الدورية الرابعة فقد بلغت النسبة ١٧٪ من مجموع مقالاتها.

الجدول رقم (٢)

مناهج البحث المستخدمة في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات

الدورية / المنهج	مجلة المكتبات والمعلومات العربية		مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات		المجموع	
المسحي	٣٧	٣١٪	٤٢	٤٢,٩٪	١٦	٢١,٣٪	١٠	١٧,٥٪	١٠٥	٢٩,٩٪
الوثائقي	٢٣	١٩٪	٢٣	٢٣,٥٪	٢٤	٣٢,٠٪	١٦	٢٨,١٪	٨٦	٢٤,٥٪
تحليل المحتوى	٣٢	٢٦٪	٥	٥,١٪	٩	١٢,٠٪	٢٠	٣٥,١٪	٦٦	١٨,٨٪
دراسة الحالة	١١	٩٪	١٤	١٤,٣٪	٩	١٢,٠٪	٣	٥,٣٪	٣٧	١٠,٥٪
الميداني	٥	٤٪	٢	٢,٠٪	١٠	١٣,٣٪	٣	٥,٣٪	٢٠	٥,٧٪
الببليومتري	٣	٢٪	٥	٥,١٪	٢	٢,٧٪	٣	٥,٣٪	١٣	٣,٧٪
التجريبي	٤	٣٪	٢	٢,٠٪	٢	٢,٧٪	٠	٠,٠٪	٨	٢,٣٪
المقارن	٤	٣٪	١	١,٠٪	١	١,٣٪	١	١,٨٪	٧	٢,٠٪
التاريخي	١	١٪	٢	٢,٠٪	٠	٠,٠٪	١	١,٨٪	٤	١,١٪
نشر وتحقيق النصوص	٢	٢٪	٢	٢,٠٪	٠	٠,٠٪	٠	٠,٠٪	٤	١,١٪
الارتباطي	٠	٠٪	٠	٠,٠٪	١	١,٣٪	٠	٠,٠٪	١	٠,٣٪
المجموع	١٢١	١٠٠٪	٩٨	١٠٠,٠٪	٧٥	١٠٠,٠٪	٥٧	١٠٠,٠٪	٣٥١	١٠٠,٠٪

من أكثر أساليب البحث في المنهج الوصفي استخداماً أسلوب البحث المسحي تلاه أسلوب البحث الوثائقي، ثم أسلوب تحليل المحتوى ودراسة الحالة وذلك بنسب مرتفعة، ثم أسلوب البحث الميدانى والمقارن ونشر وتحقيق النصوص بنسب قليلة، وأخيراً أسلوب البحث الارتباطي في مقالة واحدة فقط .

بالنظر إلى الدوريات الأربعة عينة الدراسة نجد أنها جميعاً اشتملت على مقالات تم إعدادها وفقا لمناهج البحث المختلفة المُستخدمة في مجال المكتبات والمعلومات، فيما عدا دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات التي لم تشتمل على أية مقالات - خلال حدود الدراسة الزمنية - تمت بالمنهج التجريبى، وعدم اشتمال دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات على أية مقالات - خلال حدود الدراسة الزمنية - تمت بالمنهج التاريخى، كما أن هاتين الدوريتين لم تشتملا على دراسات تمت بأسلوب البحث (نشر وتحقيق النصوص)، أما المقالة الوحيدة التي تمت بأسلوب البحث الإرتباطي فقد نشرت في دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .

من خلال النظر بشكل رأسي للجدول السابق يتبين أن هناك اختلافاً لافتاً بين ترتيب المناهج الثلاثة الأكثر استخداماً ونسبة استخدام كل منها في مقالات كل دورية عن ترتيب المناهج الثلاثة الأكثر استخداماً ونسبة استخدام كل منها على مستوى النسبة العامة لدوريات عينة الدراسة، فبالنسبة لمجلة المكتبات والمعلومات العربية تَصَدَّر استخدام المنهج الوصفي الأسلوب المسحي الترتيب بنسبة ٣١٪، تلاه المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى بنسبة ٢٦٪، ثم منهج البحث الوصفي أسلوب البحث الوثائقي ١٩٪ . أما دورية (مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية) فقد تصدر استخدام المنهج الوصفي أسلوب البحث المسحي الترتيب بنسبة ٤٢,٩٪ تلاه المنهج الوصفي أسلوب البحث الوثائقي بنسبة ٢٣,٥٪، ثم المنهج الوصفي أسلوب دراسة الحالة بنسبة ١٤,٣٪ . أما دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات فقد تصدر استخدام المنهج الوصفي أسلوب البحث الوثائقي الترتيب بنسبة ٣٢٪، تلاه المنهج الوصفي أسلوب البحث المسحي بنسبة ٢١,٣٪، ثم المنهج الوصفي أسلوب البحث الميداني بنسبة ١٣,٣٪. أما دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات فقد تصدر استخدام المنهج الوصفي أسلوب البحث تحليل المحتوى الترتيب بنسبة ٣٥,١٪، تلاه المنهج الوصفي أسلوب البحث الوثائقي ٢٨,١٪، ثم المنهج الوصفي أسلوب البحث المسحي بنسبة ١٧,٥٪ .

تؤكد النتائج الواردة في الجدول السابق أن دفة البحث العلمى في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات تسير في إطار المعالجة الوصفية لموضوعات علوم المكتبات والمعلومات من خلال الاستخدام المُكثف لمنهج البحث الوصفي بأساليبه المتعددة، ولم تُعَالج موضوعات المجال من خلال المنهج الببليومتري – الخاص بتخصص المكتبات والمعلومات – والمنهج التجريبي إلا بشكل ضئيل جداً لا يتناسب مع أهمية استخدام هذه المناهج وما يمكن أن تُحدثه من أثر في تطور هذا المجال، ومن الملاحظ أيضاً في هذه النتائج قلة استخدام المنهج التاريخي في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات بعكس ما نلاحظ من كثرة استخدامه نوعاً ما في الرسائل الجامعية في المجال، فمن خلال تحليل مقالات دوريات عينة الدراسة لم يعثر الباحث إلا على أربعة مقالات فقط تمت باستخدام المنهج التاريخي وفقاً لما تنص عليه خطوات تطبيقه. ومن الجدير بالذكر أن كثيراً من الباحثين يذكرون أنهم يستخدمون المنهج التاريخي – وفي الواقع هم لا يعلمون ما هى طبيعته ولا يطبقون شيئاً من خطواته وإجراءاته البحثية اللاحق ذكرها – بل يطبقون المنهج الوصفي بأسلوب البحث الوثائقي.

لا يستطيع الباحث إيجاد علاقة ما بين استخدام منهج بحث معين من قبل الباحثين والعزوف عن استخدام منهج بحث آخر، فطبيعة الموضوع، وزاوية وطريقة معالجته، وفكر الباحث

وقناعته بمنهج دون الآخر، وقدرة الباحث على استخدام المنهج وأدواته، كل هذه أمور قد تكون سبباً مباشراً في استخدام منهج دون الآخر.

بمقارنة نتائج هذه الجزئية من الدراسة مع النتائج المماثلة الواردة في تقرير الإفلا - الذي عرض ضمن الدراسات السابقة - نجد تفاوتاً واضحاً بين نسب استخدام كل منهج من المناهج المستخدمة في علوم المكتبات والمعلومات في الدراسات العربية التي أتت بها هذه الدراسة وبين مثيلتها الواردة في تقرير الإفلا، وأن نسب استخدام مناهج البحث غير منهج البحث الوصفي متدنية جداً في الإنتاج الفكري العربى من مقالات الدوريات. كما توافقت بنسبة كبيرة النتائج الواردة في هذه الجزئية من الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من العمودي وجوهري من حيث غلبة المنهج الوصفي وأساليبه على دراسات المكتبات والمعلومات .

رابعاً: مدى الالتزام بضوابط مناهج البحث المستخدمة وقيودها:

اتفق علماء مناهج البحث على أن اتباع منهج البحث يعنى السير بالدراسة والبحث في خطوات علمية منهجية تتابعية يُسلم كل منها الآخر حتى يصل الباحث في النهاية إلى نتائج أو حلول لمشكلة الدراسة يمكن الوثوق بها ومن ثم تعميمها على الحالات المشابهة . وفي هذه الدراسة عَمَدَ الباحث إلى معرفة وتحديد خطوات تطبيق كل منهج أو أسلوب بحث على حدة حتى يمكن التحقق من مدى التزام الباحثين بتطبيق هذه الخطوات وقت إعداد مقالاتهم المنشورة في الدوريات عينة الدراسة، وفي الملحق رقم (١) يَعْرِض الباحث خطوات تطبيق كل منهج أو أسلوب بحث - وفقاً لما تم قراءته من إنتاج فكرى حول مناهج البحث .

ومن خلال تطبيق الخطوات أو المعايير السابق الإشارة إليها على مقالات عينة الدراسة، قسمت نتائج التقييم لأربعة مستويات متدرجة وفقاً لمدى التزام الباحثين بهذه المعايير، المستوى الأول يختص بتطبيق منهج البحث بدرجة (امتياز) ويندرج تحت هذا المستوى المؤلفون الذين التزموا في مقالاتهم بتطبيق كافة خطوات منهج البحث وفقا للمعايير السابقة، أما المستوى الثاني فيختص بتطبيق منهج البحث بدرجة (جيد جداً) ويندرج تحت هذا المستوى المؤلفون الذين التزموا في مقالاتهم بتطبيق كافة خطوات منهج البحث ولكن بشكل غير متكامل ومترابط بين وحداته، أما المستوى الثالث فيختص بتطبيق منهج البحث بدرجة (جيد) ويندرج تحت هذا المستوى المؤلفون الذين التزموا في مقالاتهم بتطبيق الخطوات الرئيسة فقط دون تطبيق بقية الخطوات، ومن أمثلة ذلك عدم ذكر المؤلفين لأهم النتائج والتوصيات ومناقشتها، أما المستوى الرابع فيختص بتطبيق منهج البحث بدرجة (مقبول) ويندرج تحت هذا المستوى المؤلفون الذين لم يلتزموا بذكر أو تطبيق إلا القدر الضئيل من خطوات منهج البحث .

الجدول رقم (٣)

الدقة في تطبيق المنهج

المنهج / دقة التطبيق	امتياز		جيد جدا		جيد		مقبول		المجموع
المسحي	١٤	٪١٦	٢٧	٪٢٠	٤٣	٪٥٤	٢١	٪٤٦	١٠٥
الوثائقي	٣٣	٪٣٧	٤١	٪٣٠	٩	٪١١	٣	٪٧	٨٦
تحليل المحتوى	٢٤	٪٢٧	٣٠	٪٢٢	١٠	٪١٣	٢	٪٤	٦٦
دراسة الحالة	٦	٪٧	١٨	٪١٣	٧	٪٩	٦	٪١٣	٣٧
الميداني	٤	٪٤	٩	٪٧	٢	٪٣	٥	٪١١	٢٠
الببليومتري	٦	٪٧	٣	٪٢	١	٪١	٣	٪٧	١٣
التجريبي	٢	٪٢	١	٪١	١	٪١	٤	٪٩	٨
التاريخي	٠	٪٠	٤	٪٣	٣	٪٤	١	٪٢	٨
المقارن	١	٪١	٣	٪٢	٢	٪٣	١	٪٢	٧
الارتباط	٠	٪٠	٠	٪٠	١	٪١	٠	٪٠	١
المجموع	**٩٠**	**٢٥,٦**	**١٣٦**	**٣٨,٧**	**٧٩**	**٢٢,٥**	**٤٦**	**١٣,١**	**٣٥١**

تقع النسبة الكبرى من مقالات الدوريات عينة الدراسة تقع في نطاق تطبيق منهج البحث بدرجة (جيد جدا) بنسبة مئوية تقرب من ٣٩٪، يلي ذلك نسبة المقالات التي طبق مؤلفوها منهج البحث بدرجة (امتياز) بنسبة تقرب من ٢٦٪، ثم نسبة المقالات التي طبق مؤلفوها منهج البحث بدرجة (جيد) بنسبة ٢٢,٥٪، وأخيراً نسبة المقالات التي طبق مؤلفوها منهج البحث بدرجة (مقبول) بنسبة ١٣٪، وتدل هذه النتائج على وجود نسبة تزيد قليلاً عن ٣٥٪ من المؤلفين لمقالات عينة الدراسة لم يطبقوا منهج البحث بشكل كامل (متوسطة + مقبول)؛ مما يعني أن هناك خللاً في تطبيق المنهج ومن ثم عدم الثقة الكاملة فيما توصلت إليه هذه المقالات والدراسات من نتائج، وفي

مقابل ذلك توجد نسبة تقرب من ٦٥٪ تطبق منهج البحث بشكل متكامل (امتياز + جيد جداً)؛ مما يدعو للأمل في أن يحذو بقية المؤلفين حذوهم في الالتزام بتطبيق خطوات منهج البحث، ومن ثم الثقة في علمية ما يتم التوصل إليه من نتائج .

وبملاحظة نسب تطبيق كل منهج أو أسلوب بحث على حدة نجد اختلافاً بين درجات تطبيقه، مما يدل على أنه لا يوجد منهج بحث يَسْهُل تطبيق خطواته بشكل كامل ومنهج بحث آخر يصعب تطبيق خطواته، فخطوات كل منهج بحث ثابتة ومحددة أمام كل الباحثين، ولكن اختلاف التطبيق يرجع لمدى قدرة كل باحث وفهمه للمنهج وتطبيق خطواته بشكل عملي يُفضي لنتائج موثوقة .

من الظواهر السلبية التي لاحظها الباحث لعدم دقة تطبيق منهج البحث ما يلي :

- ذكر مؤلف المقال لمنهج بحث معين وتطبيقه لخطوات منهج بحث آخر، فقد ذكر أحد المؤلفين في عنوان دراسته أن دراسته تجريبية، ولكن من خلال فحصها تبين أنها دراسة وصفية تعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، وشتان ما بين المنهجين، ومثال آخر ومتكرر حيث يذكر الباحث استخدامه للمنهج التاريخي سواء على مستوى الدراسة كلها أو في أحد أجزائها، ولكن بتحليل المقال يتبين استخدامه للمنهج الوصفي أسلوب البحث الوثائقي، فعدد كبير من الباحثين يطبقون المنهج التاريخي على أنه عبارة عن جمع المعلومات المرتبطة بموضوع البحث من مصادرها المختلفة وترتيبها وإخراجها إخراجاً جديداً يتلاءم مع عنوان البحث، وهم بذلك لا يطبقون المنهج التاريخي .
- الخلط في تسمية منهج البحث مثل (تستعين الدراسة بمنهجين أولهما الوثائقي التاريخي للتعرف إلى على ...، والمنهج الببليومتري التحليلي للتعرف على ...) فلا توجد مناهج تسمى بالمنهج الوثائقي التاريخي والمنهج الببليومتري التحليلي .
- عدم الوعي بطبيعة مناهج البحث العلمي وضوابط تطبيقها مثل (استخدمت الدراسة عدة مناهج للرد على التساؤلات السابقة، من بينها مسح المقررات المتصلة بالموضوع في ...، فهل هذا هو مفهوم منهج البحث ؟
- عدم الوعي بأدوات جمع البيانات مثل (.. أما بالنسبة لأدوات تجميع البيانات فقد تراوحت بين الإنترنت وقواعد البيانات، مثل.. فضلاً عن بعض المراجعات).
- مبالغة بعض الباحثين في ذكر مناهج وأساليب وإجراءات بحث لم تتم ولا

يوجد لها أثر في الدراسة. مثل (تستعين الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي الذي..، كما تستعين بالمنهج الببليوجرافي الذي..، وفي سبيل تحقيق ذلك تستعين ببعض الأساليب الرياضية والإحصائية التي ..) وعلى الرغم ذلك لم يلحظ الباحث أثراً لأي من هذه الأساليب التي أفرط الباحث في وصفها.

يرى الباحث أن مشكلة عدم الدقة في تطبيق منهج البحث يمكن التغلب عليها بتفعيل أكبر لعملية التحكيم العلمى وعدم قبول مقالات للنشر إلا بعد التحقق من التزامها بخطوات تطبيق منهج البحث الذي اعتمدت عليه .

خامساً : التوزيع الموضوعى لمقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات:

يمثل التعرف إلى الموضوعات المطروقة بحثاً في أى مجال علمى شيئاً مُهماً، لما تعكسه من رصد حقيقي لتطور أو جمود البحث العلمي في هذا المجال، وعلوم المكتبات والمعلومات كمجال علمي حديث نسبياً نمت وتطورت بشكل سريع ودخلت في صلبها موضوعات لم تكن موجودة من قبل، وخاصة بعد تنامي دور تقنيات المعلومات في هذه العلوم .

ومن خلال تحليل موضوعات مقالات الدوريات عينة الدراسة تبين طرقها لجميع الموضوعات التي تشكل كيان علوم المكتبات والمعلومات، ومن الجدير بالذكر أن المقال الواحد يمكنه تناول أكثر من موضوع، لكن الباحث آثر أن يضع لكل مقال رأس موضوع واحد فقط - لأن مجال الدراسة الحالية ليس التحليل الموضوعي العميق بقدر ما هو محاولة للحصول على المؤشرات الموضوعية للبحث العلمي في التخصص - واسترشد في ذلك بما فعله الدكتور محمد فتحى عبد الهادى في مؤَلَفهُ الشهير (الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات). وقد جاءت نتائج الدراسة في هذه الجزئية على النحو التالي:

بلغ عدد الموضوعات التي عالجها الباحثون في مقالات الدوريات عينة الدراسة حوالى (١٢٠) موضوعاً تمثل معظم الجوانب الموضوعية لتخصص المكتبات والمعلومات، ولمزيد من تركيز النتائج بغرض الحصول على مؤشرات واضحة عمد الباحث لوضع هذا العدد الكبير من الموضوعات في فئات موضوعية عريضة (Popular Topics)، وهذا ما يتضح من الجدول رقم (٤) والذي يتضح منه أن مجال مصادر المعلومات كان الأكثر بحثاً في مقالات الدوريات عينة الدراسة، تلاه موضوع وقضية تعليم المكتبات والمعلومات، ثم موضوع مجتمع المعلومات والمعرفة، والموضوعات الثلاثة تشكل معاً ما يقرب من ٤٥٪ من الموضوعات المعالجة.

الجدول رقم (٤)

موضوعات مقالات دوريات عينة الدراسة

الدورية / الموضوع	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	دراسات عربية في المكتبات والمعلومات	مجموع المقالات	النسبة المئوية
مصادر المعلومات	٢٤	٢١	١٦	١٢	٧٣	٢٠,٨٪
تعليم المكتبات والمعلومات	١٨	٧	١٢	٦	٤٣	١٢,٣٪
مجتمع المعلومات والمعرفة	١١	١٣	٧	٧	٣٨	١٠,٨٪
مرافق المعلومات	٦	١٢	٨	٨	٣٤	٩,٧٪
تقنيات المعلومات	١٦	٨	٦	٢	٣٢	٩,١٪
خدمات المعلومات	١٠	١٠	٦	٣	٢٩	٨,٣٪
الإعداد الفنى لمصادر المعلومات	١٢	٧	٥	٣	٢٧	٧,٧٪
الإنتاج الفكري والإنتاجية العلمية	٩	٥	٦	٥	٢٥	٧,١٪
إدارة المكتبات ومراكز المعلومات	٧	٤	٢	٥	١٨	٥,١٪
استرجاع المعلومات	٧	٥	٢	٢	١٦	٤,٦٪
مهنة المكتبات	١	٦	١	٤	١٢	٣,٤٪
علم المكتبات والمعلومات	٠	٠	٤	٠	٤	١,١٪
المجموع	١٢١	٩٨	٧٥	٥٧	٣٥١	١٠٠,٠٪

بعد الموضوعات الثلاث الأولى أتت نسبة بقية الموضوعات متقاربة إلى حدٍّ ما وبشكل تنازلي فيما عدا الموضوع الأخير، والذي يختص بعلم المكتبات والمعلومات والـذي لم يعالج إلا في أربـع مقالات فقط وردت جميعها ضمن ملف خُصص لمناقشة هـذا العلم ضمن مجلة الاتجـاهـات الحديثة في المكتبات والمعلومات .

بالنظر لنسب معـالجة كل دوريـة علـى حدة

للموضوعات الإثني عشر السابقة نجد اختلافاً واضحاً في نصيب كل دورية من المقالات في الموضوع، مما يؤكد على عدم وجود توجه موضوعي بعينه لكل دورية على حدة وأن الباب مفتوحاً أمام نشر الموضوعات كافة، ولكن لا حظ الباحث أن مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات قد خصصت في أعدادها الأخيرة ملفات بحثية يختص كل منها بتناول موضوع محدد وهذا أمر محمود لهذه الدورية نحو التوجه لدراسات موضوعات بعينها قد تكون ذات أهمية مستقبلية أو موضوعات مهجورة نسبيا من قبل الباحثين .

اشتمل كل موضوع من الموضوعات الإثني عشر السابقة على عدة موضوعات فرعية تتناول جوانب الموضوع، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال النظر إلى الجدول رقم (٥) الوارد في الملحق رقم (٢) والذي يتضح منه أن الموضوع الأول في الترتيب مصادر المعلومات اشتمل على مقالات تتناول مصادر المعلومات بشكليها التقليدي والإلكتروني، ومن الملاحظ أن نسبة المقالات التي تتناول المصادر الإلكترونية هي النسبة الكبرى من مقالات هذا الموضوع . ومن الجدير بالذكر أن المقالات تناولت هذه الموضوعات من زواياها كافة البحثية المختلفة، فعلى سبيل المثال أي شكل من أشكال مصادر المعلومات تم تناوله، سواء من الناحية التاريخية أو الإنتاجية أو التقييمية أو التقييم وأنماط الإفادة.

من الملفت أن قضية تعليم المكتبات والمعلومات قد أخذت حيزاً كبيراً من مقالات الدوريات عينة الدراسة وجاءت في المركز الثاني، ويأتي هذا متوافقاً مع الجدل الدائر حول التخصص وسبل النهوض به وتطويره من الناحية الأكاديمية حتى يأتي متوافقاً مع ارتباطاته المتعددة، وخاصة مع تقنيات المعلومات والاتصالات والتي أصبح إلمام الخريجين بها من أولويات استيعاب سوق العمل للخريجين من الأقسام الأكاديمية لعلوم المكتبات والمعلومات .

تشتمل موضوعات مرافق المعلومات وتقنيات المعلومات على العدد الأكبر من الموضوعات الفرعية، وذلك لتعدد نوعيات مرافق المعلومات وتشعب قضايا تقنيات المعلومات واستثمارها في كل ما له علاقة بتخصص المكتبات والمعلومات .

لا توجد ثمة علاقة ارتباطية بين الموضوعات العامة أو الموضوعات الفرعية ومناهج وأساليب البحث المستخدمة في معالجتها، فالموضوعات التي عولجت بشكل كبير نجد أنها عولجت من خلال مناهج وأساليب البحث كافة المُستخدمة في تخصص المكتبات والمعلومات .

سادساً: أنماط تأليف مقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات:

يشتمل التأليف كمصطلح عام على كل ضروب الإبداع الفكري كالجمع والتحرير والتحقيق والترجمة والاختصار والشرح والتعليق ... إلخ[٥٤]، وقد توجد كل هذه الأنشطة في عمل فكري واحد وقد لا توجد منها إلا واحدة أو اثنتين فقط، حسب طبيعة العمل الفكرى والمادة العلمية التي يغطيها،

وقد يقوم شخص واحد بكل هذه الأدوار، وقد يشاركه عدد من الأشخاص فيها، لذا فأنماط التأليف تختلف حسب طبيعة شكل العمل الفكري، ومقالات الدوريات قل أن نجد بها تعدداً لأدوار التأليف كما نلاحظه في بعض الكتب وكثيراً من الأعمال المرجعية، ولكن ما يمكن تتبعه وقياسه في مقالات الدوريات هو مدى انتشار التأليف الفردي والتأليف الجماعي، فالتأليف الفردي ينحصر في مسؤولية شخص واحد عن محتوى المقال بعكس التأليف الجماعي الذي تتعدد فيه مسؤولية أكثر من مؤلف عن محتوى المقال . وترجع أهمية معرفة أنماط التأليف في مقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات لأنها تعكس الاتجاه السائد في البحث العلمي في المجال، وهل هو جهد فردي يعكس الاستقلالية والتجزر، أم أنه جهد جماعي ناتج من فرق عمل بحثية في مؤسسات ذات رؤى شاملة واستراتيجية واضحة المعالم لمعالجة قضايا التخصص؟ وبالنظر إلى الجدول رقم (٦) الخاص بأنماط التأليف لمقالات الدوريات التي تم تحليلها في عينة الدراسة نلاحظ ما يلي :

بلغ عدد المؤلفين المشاركين في تأليف مقالات الدوريات عينة الدراسة ٣٨١ مؤلفاً، ومن حيث ترتيبهم تنازلياً وفقا للدوريات الأربعة عينة الدراسة نجد أن هذا الترتيب جاء منسجماً ومنطقياً مع ما تشتمل عليه كل دورية من مقالات .

الجدول رقم (٦)

أنماط التأليف لمقالات الدوريات

نمط التأليف / الدورية	(فردي)	(ثنائي)	(ثلاثي)	(أكثر من ٣)	عدد المقالات	عدد المؤلفين
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	١١٢	٩	٠	٠	١٢١	١٣٠
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٩٥	٣	٠	٠	٩٨	١٠١
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٦٩	٦	٠	٠	٧٥	٨١
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٤٦	١٠	١	٠	٥٧	٦٩
مجموع المقالات	٣٢٢	٢٨	١	٠	٣٥١	٣٨١
النسبة المئوية	٪٩١,٧	٪٨	٪٠,٣	٠	٪١٠٠	

يغلب التأليف الفردي على مقالات الدوريات عينة الدراسة بشكل كبير جداً، إذ بلغ عدد المقالات المؤلفة بشكل فردى (٣٢٢) مقالاً بنسبة مئوية تقرب من (٩٢٪)، أما المقالات التي تم تأليفها عن طريق مؤلفين اثنين فلم تتجاوز نسبته (٨٪) بعدد مقالات (٢٨) مقالاً، أما المقالات المؤلفة بواسطة ثلاثة مؤلفين فلم توجد إلا مقالة واحدة فقط بنسبة أقل من نصف بالمئة، ولا توجد أية مقالات زاد عدد مؤلفيها عن ذلك.

النسبة الكبرى من التأليف غير الفردي وُجِدت في دورية دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات بنسبة مئوية قدرها ١٧,٥٪ من مجموع مقالاتها، على الرغم من اشتمال هذه الدورية على أقل عدد من المقالات، تلاها دورية مجلة المكتبات والمعلومات العربية بنسبة (٨,٣٪) من مجموع مقالاتها، على الرغم من اشتمالها على أكبر عدد من المقالات، يليهما دورية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بنسبة ١,٣٪، وأخيرا دورية مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية بنسبة ١٪ فقط من مجموع مقالاتها . وبملاحظة هذه النتائج نرى أن دورية دراسات عربية في المكتبات والمعلومات مهتمة أكثر من غيرها - فيما يبدو - بنشر المقالات ذات التأليف الجماعي؛ إذ اشتملت على عدد من المقالات ذات التأليف الثنائي والمقالة الوحيدة ذات التأليف الثلاثي، ولا يستطيع الباحث معرفة أسباب هذه النتائج سواء في هذه الدورية أو غيرها من دوريات عينة الدراسة، فهل هذه النتائج أتت بمحض المصادفة أم أنه توجه أصيل لدى هيئة تحرير كل دورية ؟ هذا ما يمكن أن تثبته دراسة تتبعية للمقالات المنشورة بهذه الدوريات على مدار أعدادها الكلية .

بالنظر إلى المشاركين في الأبحاث الثنائية التأليف لاحظ الباحث أن المؤلفين تجمعهما صداقة شخصية أو زمالة قسم علمي سواء داخل القطر أو خارجه، أو أن المؤلفين أستاذ وطالب دراسات عليا أو خريج من خريجيه، أما البحث الثلاثي الوحيد فقد شارك في تأليفه ثلاثة مؤلفين من دول مختلفة (مصرى وكويتي وأجنبي) يجمعهم معاً قسم علمي كويتي للمكتبات والمعلومات؛ ومن هذا يتضح أن التأليف الجماعى يدور في فلك فكر التأليف الفردي، إذ لم نر مقالات متعددة ناتجة عن نفس المؤلفين المشاركين أنفسهم في الأبحاث الجماعية، وما وجد بالفعل لم يكن سوى تجارب ناجحة للعمل الجماعي لم تتكرر كثيراً، مما يوجب تعاوناً أكبر في الحاضر والمستقبل نحو العمل الجماعي في البحث العلمي، فقليل من الدراسات الأجنبية يؤلفها فرد والاتجاه العام هو التأليف والبحث الجماعي بشكل مكثف لذا نجد هذه الأعمال تتسم بالمنهجية العلمية مع الشمول والإحاطة الموضوعية وهذا ما نبتغيه في إنتاجنا الفكري العربي .

لاحظ الباحث ارتفاع نسبة الأبحاث الجماعية بين الذكور وانخفاضها بين الإناث، ولم يلاحظ

الباحث بحوثاً مشتركة بين الجنسين إلا في عدد قليل جدا لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة .

لم يلحظ الباحث ثمة علاقة بين البحوث الجماعية واستخدام منهج بحثي بعينه، حيث تباينت هذه الأبحاث في استخدام مناهج البحث المختلفة عدا منهج البحث التجريبي، وإن غلب على معظمها بنسبة تقرب من ٩٠٪ استخدامها لمنهج البحث الوصفي .

سابعاً : جنس مؤلفي مقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات :

من سنة الله في كونه وجود الذكر والأنثى معاً في الأنشطة المختلفة، ولا يكاد يخلو أي نشاط علمي أو مهني إلا وهما معاً، ومهنة المكتبات عامة على مر التاريخ اشتغل بها الجنسان معاً، وقياس مدى مشاركة الجنسين معاً في أي تخصص إنما يعكس مدى الإيجابية من كلا الطرفين على إعلاء هذا التخصص وعدم استحواذ أو إقصاء جنس لآخر، وبالنظر للجدول رقم (٧) الخاص بتوزيع مؤلفي مقالات الدوريات عينة الدراسة يتبين لنا التالي:

- بلغت نسبة المؤلفين الذكور ٥٨,٣٪ من مجموع المؤلفين، مما يعني أن الإناث كان لهن نصيب كبير أيضاً بلغ ما يقرب من ٤٢٪ .

جاءت نسب مشاركة الذكور والإناث في التأليف فى الدوريات الأربعة منسجمة ومتقاربة من النسبة العامة.

الجدول رقم (٧)
المؤلفون حسب الجنس

اسم المجلة / جنس المؤلف	ذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية	عدد مؤلفي المقالات
مجلة المكتبات والمعلومات العربية	٧٤	٪ ٥٧	٥٦	٪ ٤٣	١٣٠
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	٦٤	٪ ٦٣,٣	٣٧	٪ ٣٦,٦	١٠١
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٤٣	٪ ٥٣,١	٣٨	٪ ٤٦,٩	٨١
دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات	٤١	٪ ٥٩,٤	٢٨	٪ ٤٠,٦	٦٩
مجموع المؤلفين	٢٢٢	٪٥٨,٣	١٥٩	٪ ٤١,٧	٣٨١

- لاحظ الباحث في دوريات عينة الدراسة اطراداً سنوياً في عدد المقالات التي ألفتها الإناث، لذا فالاعتقاد أن المستقبل القريب سيشهد ارتفاعاً لافتاً في نسبة مشاركة الإناث في التأليف في مجال المكتبات والمعلومات، لاشتمال كثير من أقسام المكتبات والمعلومات العربية على عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس من الإناث يفوق عددهن في بعض الأقسام عدد الرجال، كما أن وجود أقسام مكتبات ومعلومات في بعض الأقطار العربية مقصورة على تعليم البنات فقط يعضد هذا الرأي، ومع النمو الطبيعي للدرجات العلمية للإناث في الأقسام العلمية وانخراطهن في التأليف العلمي للترقي ستزداد نسبة مشاركتهن في تأليف مقالات الدوريات.

- لم يلحظ الباحث ثمة علاقة بين جنس المؤلف واستخدام منهج بحثي بعينه، فقد تساوى الذكور والإناث في استخدام كافة مناهج البحث في تخصص المكتبات والمعلومات، باستثناء المناهج قليلة الاستخدام والتي لم يتعد عدد مرات استخدامها أقل من خمسة، فهذا العدد القليل لا يمكن التعويل عليه في قياس تلك العلاقة .

ثامناً : جنسية مؤلفي مقالات الدوريات العربية في المكتبات والمعلومات:

تتسع رقعة العالم العربي شرقاً وغرباً، ويمتد بين قارتي آسيا وأفريقيا، وتبلغ عدد دوله اثنتان وعشرين دولة، وتشتمل معظم هذه الدول على برامج لتعليم المكتبات والمعلومات وتمتلك كوادر بشرية مؤهلة لرعاية التخصص، والدوريات الأربعة عينة الدراسة مفتوحة للنشر أمام كل المؤلفين العرب، لذا كان لزاماً التعرف إلى التوزيع العددي لمؤلفي مقالات هذه الدوريات الأربعة وفقا لجنسياتهم للتعرف وقياس مدى إسهام كل دولة من الدول في حركة التأليف العربي في مجال المكتبات والمعلومات، وبالنظر إلى الجدول رقم (٨) الخاص بمؤلفي مقالات الدوريات حسب الجنسية نلاحظ ما يلي :

استحوذ المؤلفون المصريون على النسبة الكبرى من مسؤولية تأليف المقالات في الدوريات عينة الدراسة، وهذا أمر لا جدال فيه لسبق مصر وريادتها في دراسة تخصص المكتبات والمعلومات منذ ما يربو على نصف قرن، ورسوخ هذا العلم وانتشار أقسامه الأكاديمية في الجامعات المصرية كافة مما كان له أكبر الأثر في الإسهام في حركة التأليف المتخصص بأشكاله كافة. ومن الملاحظ أن نسبة المؤلفين المصريين جاءت في المرتبة الأولى في ثلاثة دوريات وبفارق كبير بلغ في بعض الدوريات ٦٠٪، ولم يأت المؤلفون المصريون في المرتبة الثانية سوى في دورية (مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية) بنسبة ٣١٪ وبفارق ١٥٪ عن المؤلفين السعوديين .

جاءت نسبة المؤلفين السعوديين في المرتبة الثانية بنسبة مئوية قدرها ٣٢٪ من نسبة مؤلفي المقالات عينة الدراسة، ولم تأت نسبتهم في المرتبة الأولى سوى في دورية (مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية).

شارك المؤلفون في مصر والسعودية معاً بنسبة ٨٧٪ في تأليف المقالات عينة الدراسة، ولم يشارك المؤلفون في بقية الدول العربية سوى بنسبة ١٣٪ فقط، وهـذا ما يعزز ما ذكره الباحث سابقاً من أن مصر والسعودية يشكلان معاً جناحا تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي .

الجدول رقم (٨)

مؤلفو مقالات الدوريات حسب الجنسية

جنسية المؤلف	مجلة المكتبات والمعلومات العربية		مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية		الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات		دراسات عربية في المكتبات والمعلومات		المجموع	
مصري	٧٩	٦١٪	٣١	٣١٪	٦٤	٧٩٪	٣٦	٥٢٪	٢١٠	٥٥٪
سعودي	٤٢	٣٢٪	٤٥	٤٥٪	١٢	١٥٪	٢٢	٣٢٪	١٢١	٣٢٪
ليبي	٢	٢٪	٣	٣٪	٢	٢٪	٦	٩٪	١٣	٣٪
أردني	٠	٠٪	٦	٦٪	٠	٠٪	١	١٪	٧	٢٪
عراقي	٠	٠٪	٤	٤٪	١	١٪	٠	٠٪	٥	١٪
عماني	٢	٢٪	١	١٪	٢	٢٪	٠	٠٪	٥	١٪
سوداني	١	١٪	٣	٣٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٤	١٪
فلسطيني	٢	٢٪	١	١٪	٠	٠٪	١	١٪	٤	١٪
سوري	٠	٠٪	٣	٣٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٣	١٪
كويتي	١	١٪	٠	٠٪		٠٪	٢	٣٪	٣	١٪
لبناني	٠	٠٪	٢	٢٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٢	١٪
تونسي	١	١٪	١	١٪	٠	٠٪	٠	٠٪	٢	١٪
جزائري	٠	٠٪	١	١٪	٠	٠٪	٠	٠٪	١	٠٪
غير عربي	٠	٠٪	٠	٠٪	٠	٠٪	١	١٪	١	٠٪
المجموع	١٣٠	١٠٠٪	١٠١	١٠٠٪	٨١	١٠٠٪	٦٩	١٠٠٪	٣٨١	١٠٠٪

شارك في تأليف مقالات الدوريات عينة الدراسة مؤلفون من ثلاث عشرة دولة عربية، مما يعني أن تسع دول لم تشارك في التأليف والنشر في الدوريات عينة الدراسة وهي (المغرب وموريتانيا وجزر القمر وجيبوتي والصومال والبحرين واليمن وقطر والإمارات)، ويعتقد الباحث أن عدم ورود مقالات لمؤلفين من هذه الدول إنما يرجع لسببين إما لعدم وجود برامج وكوادر بشرية لتعليم المكتبات والمعلومات في هذه الدول، وإما أنه يوجد برامج تعليمية للمكتبات والمعلومات وكوادر بشرية ولكنها تتخذ منافذ أخرى لنشر إنتاجها العلمي من مقالات الدوريات ليس من بينها دوريات عينة الدراسة .

شارك مؤلف واحد فقط غير عربي في تأليف إحدى المقالات وهو مؤلف إنجليزي يعمل في أحد الأقسام العلمية المتخصصة في تخصص المكتبات والمعلومات في دولة الكويت .

يعتقد الباحث أن هذه النتائج الخاصة بجنسية مؤلفي مقالات عينة الدراسة تبقى انعكاساً للواقع في الدوريات الأربعة فقط، وليست انعكاساً لواقع تأليف مقالات الدوريات في هذه الدول، ويستلزم معرفة الواقع بشكل كامل عمل دراسة جماعية تحليلية شاملة لكافة الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات في العالم العربي .

لم يلحظ الباحث أثناء إعداد الجدول السابق ثمة علاقة بين جنسية المؤلف واستخدام منهج بحثي بعينه، فقد تساوى المؤلف المصري والمؤلف السعودي – وهما الفئتان الكبريان المعول عليهما في القياس – في استخدام أنواع مناهج البحث المستخدمة كافة في تخصص المكتبات والمعلومات، عدا المناهج قليلة الاستخدام والتي لم يتعد عدد مرات استخدامها أقل من خمسة، فهذا العدد القليل لا يمكن التعويل عليه في إثبات أو نفي تلك العلاقة .

نتائج الدراسة وتوصياتها:

أولاً : النتائج :

١- تتعدد تصنيفات مناهج وأساليب البحث في المكتبات والمعلومات ولا يوجد حتى الآن تصنيف جامع مانع لها .

٢- لم يذكر ٣٠٪ من مؤلفي مقالات دوريات المكتبات والمعلومات منهج أو أسلوب البحث المستخدم في معالجة القضايا التي تمت دراستها، مما يوحى بعدم تفعيل التحكيم العلمي بشكل صارم على المقالات المنشورة.

٣- استخدمت مناهج البحث كافة تقريباً في المجال، وكان أكثر مناهج البحث استخداماً هو المنهج الوصفي بنسبة ٩٣٪، تلاه المنهج الببليومترى بنسبة ٣,٧٪، والمنهج التجريبي بنسبة ٢,٣٪، والمنهج التاريخي بنسبة ١,١٪.

٤- على مستوى المنهج الوصفي كانت أكثر أساليبه البحثية استخداماً أسلوب البحث المسحي تلاه

أسلوب البحث الوثائقي، ثم أسلوب تحليل المحتوى ودراسة الحالة وذلك بنسب مرتفعة، ثم أسلوب البحث الميداني والمقارن ونشر وتحقيق النصوص بنسب قليلة، وأخيرا أسلوب البحث الارتباطى في مقالة واحدة فقط .

٥- بلغت نسبة تطبيق مناهج وأساليب البحث في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات بدرجة (جيد جداً) نسبة مئوية قدرها ٣٩٪، تلاها درجة (امتياز) بنسبة مئوية قدرها ٢٦٪، ثم درجة (جيد) بنسبة قدرها ٢٢,٥٪، وأخيراً درجة (مقبول) بنسبة قدرها ١٣٪ من مجموع المقالات في الدوريات عينة الدراسة.

٦- طرق مؤلفو مقالات دوريات المكتبات والمعلومات العربية كافة الموضوعات في التخصص سواء العريضة منها أو الدقيقة والقديمة منها أو المستحدثة. وقد شكلت الموضوعات الدقيقة التي تندرج تحت موضوعات مصادر المعلومات وتعليم المكتبات والمعلومات ومجتمع المعلومات والمعرفة، شكلت معاً نسبة ٤٥٪ من الموضوعات المطروقة بحثاً.

٧- قلة نسبة التأليف الجماعى لمقالات دوريات المكتبات والمعلومات، وغلبة التأليف الفردي بنسبة ٩٢٪ .

٨- ثمة مؤشرات تنبئ عن تنامي دور الإناث في تأليف مقالات دوريات المكتبات والمعلومات، وأن المستقبل القريب سيشهد مزيداً من هذا النمو، وبلغت نسبة تأليفهن الحالية ما يقرب من ٤٢٪ .

٩- شارك في تأليف مقالات دوريات المكتبات والمعلومات مؤلفون من معظم بلدان العالم العربي، واستحوذ المؤلفون من مصر والسعودية على النصيب الأكبر من المقالات المؤلفة بنسبة ٨٧٪ .

١٠- لا توجد علاقة واضحة بين استخدام منهج أو أسلوب بحث وبين المتغيرات التالية (نمط التأليف، وجنس المؤلف، وجنسية المؤلف، واسم الدورية، وموضوع المقال) .

ثانياً : التوصيات:

١- التوسع في تدريس مقررات مناهج البحث في أكثر من مستوى خلال المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا، لإعداد أجيال من الباحثين تدرك أهمية البحث العلمي وتلم بأدواته وإجراءاته المختلفة النظرية منها والتطبيقية .

٢- مراجعة قواعد النشر في دوريات المكتبات والمعلومات وتضمينها قواعد تنص على ضرورة ذكر منهج البحث والإجراءات البحثية التي يتبعها الباحث أثناء إعداد مقالته .

٣- تفعيل عملية التحكيم العلمي بشكل صارم في دوريات المكتبات والمعلومات العربية، وعدم السماح بنشر مقالات لا تلتزم بالمنهج العلمى،

ولا ندع كثرة الدوريات العربية في التخصص ملجأً لنشر الغث والسمين معاً .

٤- ضرورة عمل دراسة جماعية شاملة على دوريات المكتبات والمعلومات كافةً لمعرفة مناهج وأساليب البحث المُستخدمة في المجال، ومن ثم رصد التطورات والمتغيرات التي تطرأ عليها، على أن تكون الدراسة الحالية نواة لهذه الدراسة الشاملة منهجاً وموضوعاً على أن يتم عمل دراسة تتبعية كل فترة زمنية لرصد التطور المنهجي والموضوعي في مقالات دوريات المكتبات والمعلومات .

٥- دعوة العلماء الراسخين في التخصص إلى الكتابة في هذا الموضوع تأليفاً وترجمة .

٦- إعداد دليل منهجي بمناهج البحث وأساليبه المختلفة في المكتبات والمعلومات، والاستفادة من الجهود الغربية في هذا الصدد .

الملحق رقم (١): خطوات تطبيق مناهج وأساليب البحث المختلفة في دراسات المكتبات والمعلومات:

أولاً : خطوات تطبيق المنهج التجريبي:

١- توضيح ماهية المشكلة المراد دراستها من خلال التالي : (التمهيد للمشكلة، تحديد المشكلة، أهداف البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، الإطار النظري للبحث، حدود البحث، مشكلات البحث، مصطلحات البحث).

٢- مراجعة الدراسات السابقة .

٣- وضع الفروض العلمية .

٤- تصميم البحث عبر الخطوات التالية :

- تحديد مجتمع البحث، ومن ثم اختيار عينة منه – اختياراً عشوائياً – تتفق مع المتغيرات الخارجية المراد ضبطها.
- اختيار عينة البحث في موضوع التجربة اختبارا قبليا .
- تقسيم عينة البحث تقسيما عشوائيا إلى مجموعتين (مجموعة أولى) و(مجموعة ثانية) .
- اختيار أحدى المجموعات اختياراً عشوائياً لتصبح المجموعة التجريبية .
- تطبيق المتغير المستقل على المجموعة التجريبية وحجبه عن المجموعة الضابطة .
- اختبار عينة البحث (المجموعتان) في موضوع التجربة اختباراً بعدياً .
- تحليل المعلومات وذلك بمقارنة نتائج الاختبار البعدى بنتائج الاختبار القبلي بواسطة تطبيق إحدى المعالجات الإحصائية التي تقيس الفرق ليتسنى معرفة ما إذا كان الفرق ذا دلالة إحصائية أم لا.

٥- تفسير المعلومات في ضوء أسئلة البحث وفروضه.

٦- تلخيص البحث وعرض النتائج التي توصل إليها وما يوصى به من توصيات .

ثانياً : خطوات تطبيق المنهج التاريخي:

١- الخطوات من ١ إلى ٣ كما وردت في المنهج التجريبي.

٤- تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية (جمع المصادر الأساسية والمصادر الثانوية الموجودة سواء أكانت مكتوبة أو مصورة أو مجسمة أو مسجلة أو شفهية ... إلخ، نقد مصادر البحث نقداً خارجياً وداخلياً واستبعاد جميع المصادر أو بعض معلوماتها غير الصحيحة والاقتصار على الصحيح من المصادر فقط، وأخيراً تحليل المعلومات).

٥- تنظيم الأدلة الثابتة وإخراجها في عرض علمي مناسب .

٦- تفسير المعلومات في ضوء أسئلة البحث وفروضه .

٧- ملخص البحث وعرض النتائج والتوصيات[٥٥].

ثالثاً : خطوات تطبيق المنهج الببليومتري:

يرى شعبان خليفة أن للمنهج الببليومترى عدة مراحل تبدأ بالملاحظة واختيار الموضوع، والمرحلة الثانية وضع الفروض، ومن ثم اختبارها من خلال جمع المادة العلمية في المرحلة الثالثة، أما المرحلة الرابعة فإنها تتضمن صياغة الدراسة وتحليلها، وأخيرا مرحلة وضع القوادم والخواتم[٥٦] ولإعداد الببليوجرافية عدة مراحل، فالمرحلة الأولى تختص باختيار مجال الببليوجرافية، والمرحلة الثانية تحديد مجال الببليوجرافية من حيث (الموضوع، والشكل، واللغة، والزمان، والمكان)، والمرحلة الثالثة جمع المفردات بطريق مباشر، أو طريق غير مباشر، والمرحلة الرابعة وصف المفردات، والمرحلة الخامسة تنظيم المفردات، والمرحلة السادسة تحرير الببليوجرافية ومراجعتها، وآخر المراحل وضع المقدمات وإعداد الكشافات[٥٧].

رابعاً: خطوات تطبيق منهج البحث الوصفي:

سبق التوضيح أن منهج البحث الوصفي منهج ذى إطار عام ينضوى تحت لوائه أساليب بحث متعددة، وفيما يلى خطوات كل أسلوب من هذه الأساليب على حده : -

١/٤ خطوات تطبيق أسلوب البحث المسحي:

١- الخطوات من ١ إلى ٣ كما وردت في المنهج التجريبي.

٢- توضيح كيفية تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية . (أي كيفية اجراء البحث، لذا يتحتم عليه بيان (مجتمع البحث الذي سوف تعمم عليه نتائج البحث، ما عينة البحث وطريقة اختيارها، وأداة جمع المعلومات (الاستبانة أو المقابلة) وكيفية

تصميمها، الأسلوب الذي طبِّق في جمع المعلومات، والأسلوب الذي طبِّق لتحليل المعلومات).

٣- تحليل المعلومات وتفسيرها (فبعد أن يتأكد الباحث من صحة المعلومات ويبوبها التبويب الملائم ويقوم ويفرغها في قوالب محددة طبقا لأسئلة البحث يبدأ فبإخضاعها للمعالجة الإحصائية أي تطبيق ما يلائم البحث من مراحل التحليل الكمي للمعلومات ومن ثم يقوم يفسرها مشيرا في ذلك إلى الاستنتاجات التي توصل إليها حول أسئلة البحث.

٤- سرد النتائج والتوصيات. (ويشير هنا إلى ما توصل إليه من نتائج حول أسئلة البحث وفروضه، وما يقترحه من توصيات تساعد على حل المشكلة، وما يقترحه من بحوث تسهم في تكامل المعرفة وتقديم حلول علمية في مجال بحثه[٥٨].

٢/٤ خطوات تطبيق البحث الوثائقي :

١- الخطوات من ١ و٢ كما وردت في المنهج التجريبي .

٣- تحديد مصادر البحث الأساسية والثانوية التي تحتوي على المعلومات التي تمكنه من إجابة أسئلة البحث .

٤- تقويم مصادر البحث للتأكد من صحتها.

٥- تحليل المعلومات لاستخراج الأدلة والبراهين الصحيحة .

٦- مراجعة وتبويب وتفسير المعلومات وتبويبها وتفسيرها.

٧- عرض البحث والنتائج والتوصيات[٥٩].

٣/٤ خطوات تطبيق البحث الحقلي (الميداني):

١- تحديد مجال البحث الموضوعي .

٢- تحديد حقل البحث (الميدان) .

٣- التهيئة للدخول للميدان من خلال: (التعرف على الحقل والعاملين فيه، الإفصاح عن موضوع البحث وكيفية إجرائه، وأخذ الموافقات بالإذن بإجراء البحث والمعايشة الفعلية في الحقل، إقامة علاقات ودية مع العاملين في الحقل).

٤- تصميم البحث أو ما يسمى بال Mapping لسهولة التعرف على كل وحدات الحقل .

٥- جمع المعلومات (من خلال الملاحظة الدقيقة والشاملة للأفراد وأنشطتهم المختلفة، الاستماع، الحوار، اقتناء كل ما له صلة بالحقل من وثائق وسجلات، التسجيل الشامل لجميع ما يلاحظه ويسمعه)

٦- تفريغ المعلومات من المذكرات الميدانية وإعادة كتابتها حسب خطة محددة وذات عناصر واضحة .

٧- تحليل المعلومات تحليلا كيفيا موضحا الأدلة والبراهين التي يستدل بها على وصف أمر أو تشخيصه.

٨- سرد النتائج[٦٠].

ويرى شعبان خليفة أن البحث الميداني يمر بمراحل تتداعى منطقياً لكي تؤدي إلى النتيجة المرجوة، فهى مجموعة من المدخلات تتفاعل فيما بينها لتؤدي إلى مجموعة من المخرجات، ويرى أن الاستبانة عصب هذه البحوث وتطلب دقة في وضعها وتطبيقها وتفريغها[٦١].

٤/٤ خطوات تطبيق بحوث تحليل المحتوى :

١- الخطوات من ١ و٢ كما وردت في المنهج التجريبي .

٣- تصميم البحث وتحديد خطواته الاجرائية عبر الخطوات التالية :

أ - تحديد مجتمع البحث الكلي (أي مجموعة المصادر التي تشتمل على المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث).

ب - اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث بواسطة تطبيق إحدى طرق اختيار العينة في حالة صعوبة تطبيق البحث على المجتمع كاملاً .

ج - جمع وتحليلها المعلومات. باتباع الخطوات التالية :

- تصنيف المحتويات المبحوثة .
- تحديد وحدات التحليل .
- تصميم استمارة التحليل .
- تصميم جداول التفريغ .
- تفريغ محتوى كل وثيقة بالاستمارة الخاصة بها.
- تطبيق المعالجات الإحصائية اللازمة الوصفية منها والتحليلية.
- سرد النتائج وتفسيرها[٦٢].

٥/٤ خطوات تطبيق البحث المقارن :

١- الخطوات من ١ و٢ كما وردت في المنهج التجريبي .

٣- تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية، من خلال :

- تحديد مجتمع البحث .
- اختيار عينة البحث.(اختيار مجموعتين متشابهتين ومتكافئتين تماماً في معظم الخصائص، ماعدا الخاصية (المتغير المستقل) المراد دراستها .
- جمع المعلومات، من خلال تصميم أو اختيار الأداة المناسبة .
- تحليل المعلومات .
- ملخص البحث وعرض النتائج والتوصيات[٦٣].

٦/٤ خطوات تطبيق البحث الارتباطي :

١- الخطوات من ١ و٢ كما وردت في المنهج التجريبي .

٣- تصميم البحث وفقاً للخطوات التالية :

- تحديد المتغيرات المراد دراستها .
- اختيار العينة .

● تصميم أداة البحث أو اختيارها .

٤- اختيار مقياس الارتباط الذي يلائم مشكلة البحث .

٥- جمع المعلومات وتحليلها ومراجعتها وتبويبها وتفريغها وتطبيق مقياس الارتباط الذي يلائم مشكلة البحث .

تقديم النتائج التي توصل إليها وعرض التوصيات المرتبطة بها[٦٤] .

٧/٤ خطوات تطبيق البحث التتبعي :

١- الخطوات من ١ و٢ كما وردت في المنهج التجريبي .

٢- تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية طبقاً لما يتطلبه التصميم التتبعي المختار، وما ينبني عليه من توضيح للنقاط التالية: (مجتمع البحث، وعينة البحث، وأداة البحث، وكيفية جمع المعلومات، وكيفية تحليل المعلومات) .

٣- جمع المعلومات بعد كل مرة تطبق فيها الدراسة .

٤- تحليل المعلومات وتفسيرها أولاً بأول وفقاً لخطوات تحليل المعلومات، ثم إجراء المقارنات اللازمة بعد إنهاء الدراسة بواسطة تطبيق ما يناسب البحث من أساليب التحليل الكمي التي تقيس الفرق ليتضح أثر ذلك ما أحدثه عامل الوقت من نمو أو تغير في استجابة العينة .

٥- عرض النتائج وما يرتبط بها من توصيات يراها الباحث[٦٥] .

٨/٤ خطوات تطبيق بحوث دراسة الحالة :

١- تحديد الظاهرة أو المشكلة أو نوع السلوك المطلوب دراسته ..الخ .

٢- تحديد المفاهيم والفروض العلمية والتأكد من توفر البيانات المتعلقة .

٣- اختبار العينة الممثلة للحالة التي يقوم بدراستها .

٤- تحديد وسائل جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة والوثائق الشخصية .. الخ .

٥- تدريب جامعي البيانات .

٦- جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها .

٧- استخلاص النتائج ووضع التعميمات[٦٦] .

٩/٤ خطوات بحوث تحقيق النصوص :

المرحلة الأولى : اختيار النص .

المرحلة الثانية : تكوين الخلفية عن النص وصاحبه .

المرحلة الثالثة : جمع كل ما يوجد على وجه الأرض من نسخ الكتاب (النص المحقق) .

المرحلة الرابعة : معارضة النسخ ومقارنتها ووصفها .

المرحلة الخامسة : إقامة النص .

المرحلة السادسة : عمل مكملات التحقيق من مقدمات وخاتمة[٦٧] .

الملحق رقم (٢):

الجدول رقم (٥)

الموضوعات الفرعية لمقالات الدوريات

الموضوع / الدورية	مجلة المكتبات والمعلومات العربية	مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	الإتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	دراسات عربية في المكتبات والمعلومات	مجموع المقالات	المناهج المستخدمة في الموضوع
مصادر المعلومات						
مصادر المعلومات الإلكترونية	٥	٥	٤	٤	١٨	الببليومتري، المسحي، تحليل المحتوى، الميداني
المواقع على الإنترنت	٢	٤	٣	١	١٠	الوثائقي، المسحي، تحليل المحتوى
المصادر الأرشيفية والوثائقية	٤	٤	١	٠	٩	الوثائقي، نشر وتحقيق الوثائق، دراسة الحالة
بوابات الإنترنت	٣	١	١	٠	٥	المسحي، تحليل المحتوى، الوثائقي
الكتاب	٢	٢	٠	١	٥	المسحي، الوثائقي، تحليل المحتوى
الدوريات	٢	١	١	٠	٤	المسحي، تحليل المحتوى، الوثائقي
قواعد البيانات	١	٠	١	٢	٤	دراسة الحالة، تحليل المحتوى، الوثائقي
مصادر المعلومات (عام)	١	٣	٠	٠	٤	المسحي، المقارن، تحليل المحتوى
الدوريات الإلكترونية	١	٠	١	١	٣	دراسة الحالة، تحليل المحتوى، الوثائقي
المدونات الإلكترونية	٠	١	٢	٠	٣	تحليل المحتوى، الوثائقى، المسحي
الرسائل الجامعية	١	٠	٠	١	٢	المسحي، تحليل المحتوى
المحتوى الرقمي	٠	٠	٢	٠	٢	تحليل المحتوى
المراجع التقليدية	١	٠	٠	١	٢	تحليل المحتوى، الوثائقي

الكتاب الالكتروني	١	٠	٠	٠	١	الوثائقي
المخطوطات	٠	٠	٠	١	١	تحليل المحتوى
	٢٤	٢١	١٦	١٢	٧٣	
تعليم المكتبات والمعلومات						
تأهيل المكتبيين واختصاصيي المعلومات	١٨	٧	١٠	٥	٤٠	المسحي، التجريبي، تحليل المحتوى، الوثائقي، الميداني، المقارن، دراسة الحالة
الاعتماد الأكاديمي لأقسام المكتبات والمعلومات	٠	٠	٢	١	٣	تحليل المحتوى، دراسة الحالة، الوثائقي
	١٨	٧	١٢	٦	٤٣	
مجتمع المعلومات والمعرفة						
مجتمع المعلومات والمعرفة (عام)	٢	٨	٢	٠	١٢	الوثائقي، تحليل المحتوى، دراسة الحالة، التاريخي
الوصول الحر للمعلومات	٤	٢	١	٢	٩	الوثائقي، المسحي، تحليل المحتوى، دراسة الحالة
الإفادة من المعلومات	١	٠	٢	٣	٦	المسحي، الارتباطي، الميداني، الببليومتري
الثقافة المعلوماتية	٣	١	١	١	٦	المسحى، الوثائقي، تحليل المحتوى
المعلومات والمعلوماتية	٠	١	١	١	٣	الوثائقي، المسحي
الصناعات الثقافية	١	٠	٠	٠	١	المسحي
الأمية المعلوماتية	٠	١	٠	٠	١	دراسة الحالة
	١١	١٣	٧	٧	٣٨	
مرافق المعلومات						
المكتبات الرقمية	٢	٢	٣	١	٨	الوثائقي، دراسة الحالة، الميداني، المسحي

المكتبات العامة	١	٢	٢	١	٦	دراسة الحالة، المسحي، الوثائقي، التاريخي، الببليومتري
المكتبات ومراكز المعلومات	٢	١	١	٢	٦	المسحي، دراسة الحالة، الوثائقي، التاريخي،
المكتبات المدرسية	٠	٢	٠	١	٣	المسحي، الوثائقي
مراكز مصادر التعلم	٠	٢	٠	١	٣	الوثائقي، تحليل المحتوى
مقاهي ونوادي الإنترنت	٠	٠	٢	١	٣	المسحي، الميداني
المكتبات المتنقلة	١	٠	٠	٠	١	الوثائقي
نظم المعلومات الوطنية	٠	١	٠	٠	١	الوثائقي
المكتبات الخاصة	٠	١	٠	٠	١	المسحي
مكتبات الاطفال	٠	١	٠	٠	١	المسحي
مكتبات المستشفيات	٠	٠	٠	١	١	تحليل المحتوى
	٦	١٢	٨	٨	٣٤	
تقنيات المعلومات						
نظم المعلومات	٦	٣	٠	٢	١١	المسحي، دراسة الحالة، الوثائقي
الانترنت	٥	٠	٤	٠	٩	المسحي، دراسة الحالة، تحليل المحتوى، الميداني
تقنية المعلومات (عام)	٠	١	٢	٠	٣	الوثائقي، تحليل المحتوى
الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات	٠	٢	٠	٠	٢	الوثائقي
البرمجة والبرمجيات	٢	٠	٠	٠	٢	المسحي، الوثائقي

شبكات المكتبات والمعلومات	١	١	٠	٠	٢	الوثائقي، دراسة الحالة
النشر الإلكتروني	٠	١	٠	٠	١	المسحي
الاتصالات	١	٠	٠	٠	١	التجريبي
النظم الخبيرة	١	٠	٠	٠	١	تحليل المحتوى
	١٦	٨	٦	٢	٣٢	
خدمات المعلومات						
خدمات المكتبات والمعلومات (عام)	٨	٥	٤	١	١٨	الوثائقي، دراسة الحالة، المسحي، تحليل المحتوى، المقارن
جودة خدمات المعلومات	١	١	٢	١	٥	المسحي، الوثائقي، تحليل المضمون
الخدمة المرجعية	٠	٢	٠	١	٣	تحليل المحتوى، الوثائقي
الإعلام الببليوجرافي	٠	١	٠	٠	١	المسحي
الترجمة	٠	١	٠	٠	١	دراسة الحالة
الببليوجرافيا	١	٠	٠	٠	١	المسحي
	١٠	١٠	٦	٣	٢٩	
الإعداد الفني لمصادر المعلومات						
الفهرسة والتصنيف	٣	١	١	١	٦	المقارن، دراسة الحالة، الوثائقي، تحليل المحتوى
الميتاداتا	٠	٢	٢	٢	٦	تحليل المحتوى، التجريبي، الوثائقى
الأرشفة الإلكترونية	١	١	١	٠	٣	دراسة الحالة، تحليل المحتوى، الميدانى
الحفظ الرقمي	٣	٠	٠	٠	٣	تحليل المحتوى، الوثائقي
الضبط الاستنادي	١	٠	١	٠	٢	التجريبي، الوثائقي
الضبط الببليوجرافي	١	١	٠	٠	٢	الببليومتري، الميداني
الفهرسة أثناء النشر	٢	٠	٠	٠	٢	دراسة الحالة

التحليل الموضوعي	١	٠	٠	٠	١	المسحي
التكثيف والكشافات	٠	١	٠	٠	١	تحليل المحتوى
الفهرسة الآلية	٠	١	٠	٠	١	المسحي
	١٢	٧	٥	٣	٢٧	
الإنتاج الفكري والإنتاجية العلمية						
القياسات الببليوجرافية والمعلوماتية	٦	١	٣	٠	١٠	المسحي، الببليومتري، الوثائقي، تحليل المحتوى
الإنتاج الفكري والإنتاجية العلمية (عام)	٢	١	١	٢	٦	الببليومتري، الببليومتري، الميداني، المسحي
الاتصال العلمي	١	٠	٠	٣	٤	الوثائقي
رأس المال الفكري والمعرفي	٠	١	١	٠	٢	التاريخي، المسحي، الوثائقي
الإبداع	٠	١	٠	٠	١	تحليل المحتوى
التأليف	٠	١	٠	٠	١	الوثائقى
الرقابة الفكرية	٠	٠	١	٠	١	الببليومترى
	٩	٥	٦	٥	٢٥	
إدارة المكتبات ومراكز المعلومات						
ادارة المكتبات ومراكز المعلومات (عام)	٣	١	٠	٢	٦	المسحي، تحليل المحتوى
تسويق خدمات المكتبات المعلومات	٠	٣	٠	٢	٥	الوثائقي، المسحي، دراسة الحالة، تحليل المحتوى
القوى العاملة في المكتبات والمعلومات	٣	٠	٠	٠	٣	المسحي، تحليل المحتوى
الحكومة الإلكترونية	٠	٠	١	١	٢	الوثائقي

الرضا عن العمل	٠	٠	١	٠	١	الوثائقي
نظم المعلومات الإدارية	١	٠	٠	٠	١	الوثائقي
	٧	٤	٢	٥	١٨	
استرجاع المعلومات						
محركات وأدلة البحث على الإنترنت	٢	٢	٢	١	٧	الوثائقي، المسحي، التجريبي، تحليل المحتوى، المقارن
استرجاع المعلومات (عام)	٢	٢	٠	٠	٤	تحليل المحتوى، التجريبي، المقارن، الوثائقي
الفهارس الآلية	١	١	٠	٠	٢	المسحي، المقارن
المرافق الببليوجرافية	١	٠	٠	١	٢	تحليل المحتوى، المسحي
الفهارس التقليدية	١	٠	٠	٠	١	الوثائقي
	٧	٥	٢	٢	١٦	
مهنة المكتبات						
المكتبون واختصاصيو المعلومات	٠	٥	١	٢	٨	المسحي، الوثائقي، دراسة الحالة، المسحى، تحليل المحتوى
اخلاقيات المكتبات والمعلومات	١	١	٠	١	٣	التجريبي، تحليل المضمون، الوثائقي
شخصيات مكتبية ومعلوماتية	٠	٠	٠	١	١	المسحي
	١	٦	١	٤	١٢	
علم المكتبات والمعلومات						
علم المكتبات والمعلومات – نظريات	٠	٠	٤	٠	٤	الوثائقي، الفلسفي

الهوامش والمراجع

(١) عبد الرحمن بدوى. مناهج البحث العلمي. – الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٧٧م، ص ٥.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. – ط ٥. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠م، ص ٧.

(3) Kaplan, Abrham . The Conduct of Inquiry: Methodology for Behavioral Science .- New York : Harper &Row , 1979, 428.

في : وانج، بيلنج . مناهج البحث وطرائقه في دراسة سلوك المستفيدين من المعلومات. ترجمة حشمت قاسم. – مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١١، ع ١ (يناير ٢٠٠٦م)، ص ١٠٦ .

(٤) «بوشا»، تشارلز. هـ، هارتر، ستيفن. ب . طرق البحث في علم المكتبات: الأساليب والتأويل. ترجمة محمد الفيتورى عبد الجليل . – بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٥م، ص ١٨٢–١٨٣.

(٥) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلوومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م . المقدمة.

(٦) وانج، بيلنج . مناهج البحث وطرائقه في دراسة سلوك المستفيدين من المعلومات . ترجمة حشمت قاسم . – مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ١١، ع ١ (يناير ٢٠٠٦م)، ص ١٠٦.

(٧) المرجع السابق، ص ١٠٧.

(٨) محمد فتحي عبد الهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧م .– الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠م

(٩) صالح حمد العساف. المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. – الرياض : مكتبة العبيكان، ١٩٨٩م، ص ٢٣٥

(10)Rochester, Maxine K. & Vakkari , Pertti . International Library and Information Science Research: A Comparison of National Trends . - IFLA Professional Reports, Nr. 82 , 2003 . 54 p .

(11)Järvelin, K. and P. Vakkari. 1993. The evolution of library and information science 1965-1985: A content analysis of journal articles. Information Processing &Management 29:129-144.

(12)Aarek, H. E., K. Järvelin, L. Kajberg, M. Klasson, and P. Vakkari. 1993. Library and information science research in Nordic countries 1965-1989. In Conceptions of Library and Information Science, ed. P. Vakkari and B. Cronin, 28-49. London: Taylor Graham.

(13)Cano, V. 1999. Bibliometric overview of library and information science research in Spain. Journal of the American Society of Information Science 50: 675-680.

(14)Rochester, M. 1995. Library and information science research in Australia 1985-1994. A content analysis of research articles in The Australian Library Journal and Australian Academic & Research Libraries. Australian Academic & Research Libraries 26: 163-170.

(15)Cheng Huanwen. 1996. A bibliometric study of library and information science research in China. Paper presented at IFLA General Conference in Beijing, 1996, Library Theory and Research Section Open Forum.

(16)Layzell Ward, P. 1998. A preliminary study of the UK research literature of library and information science.

(17)Yontar, A. and M. Yalvac. 2000. Problems of library and information science research in Turkey: A content analysis of journal articles 1952-1994. IFLA Journal 26: 39-51.

(١٨) سيذكر الباحث خلال استعراض هذه الدراسة الموضوعات الأكثر بحثاً ومناهج البحث المُستخدمة متبوعة بالنسبة المئوية دون تعليق أو عمل مقارنة؛ لأن ذلك ليس موضعه من الدراسة .

(19) Chandra Shekara . M & Ramasesh C.P. Library and information science research in India . Asia –Pacific Conference on Library & Information Education & Practice, 2009 .

(٢٠) محمد أمين مرغلاني. دراسة تحليلية للموضوعات والمناهج البحثية لرسائل الماجستير في قسمي المكتبات والمعلومات بجامعتي الملك عبد العزيز بجدة والإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، مج ٤، ١٩٩١م، ص ١٩٣ – ٢١٢.

(٢١) فايقة حسن. أطروحات علم المكتبات والمعلومات المجازة من أقسام المكتبات والمعلومات بمصر: دراسة تحليلية للاتجاهات الموضوعية والمناهج المستخدمة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. (س ٢٣، ع ٤، ٢٠٠٣م)، ص ٩٣ – ١١٨ .

(٢٢) هدى محمد العمودي، عزة فاروق جوهري. مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية. – (المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات . س ١٣، ع ٢٥-٢٦، ديسمبر ٢٠٠٩م)، ص ١١٧-١٧٤.

(٢٣) علي بن شويش الشويش . الرسائل الجامعية

في أقسام المكتبات والمعلومات السعودية: دراسة لاتجاهاتها الكمية والموضوعية والمنهجية . – مجلة دراسات المعلومات (العدد الثامن، مايو ٢٠١٠م).

(٢٤) أحمد بدر. أصول البحث العلمى ومناهجه. – الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٨٦م، ص ٢٣٩.

(٢٥) شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . – ط ٥ . – القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠م، ص ٨،

(٢٦) محمد فتحي عبد الهادي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلوومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م. الفصلان الرابع والخامس.

(٢٧) وانج، بيلنج. مناهج البحث وطرائقه في دراسة سلوك المستفيدين من المعلومات. ترجمة حشمت قاسم. – مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١١، ع ١ (يناير ٢٠٠٦م)، ص ١٠٥.

(٢٨) «بوشا»، تشارلز. هـ، هارتر، ستيفن. ب. طرق البحث في علم المكتبات: الأساليب والتأويل. ترجمة محمد الفيتورى عبد الجليل. – بيروت: دار الكتاب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٥م. ص ١٨٢-١٨٣

(29) Kaplan, Abrham . The Conduct of Inquiry: Methodology for Behavioral Science .- New York : Harper &Row , 1979 428

في : وانج، بيلنج . مناهج البحث وطرائقه في دراسة سلوك المستفيدين من المعلومات. ترجمة حشمت قاسم . – مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات . مج ١١، ع ١ (يناير ٢٠٠٦م)، ص ١٠٦.

(٣٠) وانج، بيلنج. مناهج البحث وطرائقه في دراسة سلوك المستفيدين من المعلومات. ترجمة حشمت قاسم. – مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١١، ع ١ (يناير ٢٠٠٦م)، ص ١١٦-١١٧.

(31) K. Järvelin and P. Vakkari. 1993. The evolution of library and information science1965-1985: A content analysis of journal articles. Information Processing &Management 29: 129-144. Appendix B.

(٣٢) صالح حمد العساف . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . – الرياض : مكتبة العبيكان، ١٩٨٩م، ص ١٨٣-١٨٤.

(٣٣) شعبان عبد العزيز خليفة. المرجع السابق ص ٢٣٨.

(٣٤) صالح حمد العساف. المرجع السابق. ص ٢٨٢

(٣٥) شعبان عبد العزيز خليفة. المرجع السابق، ص ٧٣.

(٣٦) المرجع السابق، ص ٢٨٢-٢٩٠.

(٣٧) صالح حمد العساف، المرجع السابق، ص ١٨٣-١٨٤.

(٣٨) صالح حمد العساف، المرجع السابق، ص ١٩٧.

(٣٩) المرجع السابق . ص ٢٠٣ - ٢٠٦.

(٤٠) شعبان عبد العزيز خليفة. المرجع السابق، ص ١١٩.

(٤١) صالح حمد العساف، المرجع السابق، ص ٢٢٨.

(٤٢) المرجع السابق، ص ٢٣٥.

(٤٣) المرجع السابق، ص ٢٤٢.

(٤٤) المرجع السابق، ص ٢٥٧.

(٤٥) المرجع السابق، ص ٢٦١.

(٤٦) المرجع السابق، ص ٢٧١.

(٤٧) وانج، بيلنج ، المرجع السابق، ص ١٦١.

(٤٨) أحمد بدر، المرجع السابق، ص ٣١٧.

(٤٩) «بوشا»، تشارلز. هـ، هارتر، ستيفن. ب، المرجع السابق، ص ١٨٢-١٨٣.

(٥٠) شعبان عبد العزيز خليفة، المرجع السابق، ص ٣٤٥.

(٥١) أحمد بدر، المرجع السابق، ص ٢٦٤.

(٥٢) شعبان عبد العزيز خليفة . المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات.- ط ٥. - القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠م. ص ٣٢٧

(٥٣) بمراجعة قواعد النشر في الدوريات الأربع عينة الدراسة لم يجد الباحث أي إشارة لضرورة ذكر منهج البحث والاجراءات البحثية، وتنحصر معظم قواعد النشر في تقديم البحوث والدراسات مطبوعة وفي حدود عدد معين من الكلمات، إلى جانب ارشادات للتوثيق المرجعى وعدم نشر الدراسة أو البحث في دورية سابقة أو لاحقة، ويعتقد الباحث أن القواعد الخاصة بذكر منهج البحث انما هي قواعد شفهية أو بالأحرى بديهيات بحثية يجب على الباحث الالمام بها هي وغيرها من عناصر القوالب النمطية لشكل البحث أو الدراسة العلمية المقبولة للنشر في الدوريات المحكمة .

(٥٤) شعبان عبد العزيز خليفة . النشر الحديث ومؤسساته . - الإسكندرية : دار الثقافة العلمية، ١٩٩٨م ص ١٥.

(٥٥) صالح حمد العساف ، المرجع السابق، ص ٢٨٢-٢٩٠.

(٥٦) شعبان عبد العزيز خليفة، المرجع السابق، ص ٣٣٨ - ٣٤٤.

(٥٧) شعبان عبد العزيز خليفة، المرجع السابق ص ٣٢٨-٣٣٨.

(٥٨) صالح حمد العساف، المرجع السابق، ص ١٩٧.

(٥٩) المرجع السابق، ص ٢١٠.

(٦٠) صالح حمد العساف، المرجع السابق، ص ٢٢٨.

(٦١) شعبان عبد العزيز خليفة، المرجع السابق، ص ١٢٠-١٢١.

(٦٢) صالح حمد العساف، المرجع السابق، ص ٢٤٢.

(٦٣) المرجع السابق، ص ٢٥٧.

(٦٤) المرجع السابق . ص ٢٦١

(٦٥) المرجع السابق . ص ٢٧١

(٦٦) أحمد بدر، المرجع السابق، ص ٣٢٢

(٦٧) شعبان عبد العزيز خليفة، المرجع السابق، ص ٣٤٧ – ٣٥٣ .